وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة _بجاية_

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة:

الألغاز الشعبية في منطقة خراطة
جمع ودراسة

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص أدب جزائري

إعداد الطالبتين:

جوهر بلعيد

مريم بلعيد

إشراف الأستاذ:

آية الله عاشوري التلمساني

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ: آية الله عاشوري..... مشرفا مقررا.

الأستاذ: عبدالله لقديم.....رئيسا.

الأستاذ:سالم بن لباد.....عضوا مناقشا.

السنة الجامعية 2014/2013

الإهداء

باسم المحبة التي زرعها الله في قلوبنا، وباسم الصبر الذي منحنا إياه

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى أحنا صدر لي

أمي وأبي

أطال الله في عمرهما

وإلى أخي الصغير **رزقي** وأختي **فضيلة** وكل العائلة

وصديقتي التي قاسمتني هذا العمل **مريم** وكذلك صديقتي الوحيدة **أسيا**، كما لا أنسى **عبد الحكيم** وعائلته والصغيرة **ملاك.**

وإلى كل من عرفتهم بالحب والصدق: **أحلام، أمينة، أمينة، إيمان، ديهية، راضية، رزيقة، فريدة، فيروز، نجوى...**

وإلى كل واحد ساعدني من قريب أو بعيد.

جوهر

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين الذين سهروا على راحتي وعلى وصولي إلى هذه المرتبة من العلم، فهما أحنا وأغلى شيء من روحي:

أمي وأبي

أطال الله في عمرهما

إلى جدتي التي لا تنساني بالدعوات في كل دقيقة

إلى أخي **لخضر** الذي ساعدني كثيرا، أختاي **حورية وزاهية**، وكذا لا أنسى آخر العنقود في العائلة **هشام** كما لا أنسى صديقتي **جوهر** التي شاركتني هذا العمل المتواضع

وإلى كل واحد ساعدني من قريب أو بعيد

مريم

شكر وإمتنان

لله الشكر من قبل ومن بعد فالحمد لله الذّي وفقنا على إتمام هذا البحث، فنحمدك اللّهم ونصلي ونسلم على عبدك ورسولك محمد صلّي الله عليه وآله وصحبه وسلم أما بعد:

لو أنني أوتيت كل بلاغة وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر

لما كنت بعد القول إلا مقصرا ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

يسرنا نحن الطالبتان **جوهر بلعيد، مريم بلعيد** أن نتقدم بالخالص الشكر للأستاذ المشرف **(آية الله عاشوري التلمساني)** على صبره وتحمّله، فقد حمّلناه من أمرنا عسرا، و إلى كلّ من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع، بأن مدّنا بمراجع، أو وجهنا ونصحنا، أو شجّعنا ولو بكلمة تحفيزية، وإلى كلّ من كان له الفضل علينّا بالسبق العلمي فاستفدنا من جهودهم، ومعهم كلّ أساتذتنا الكرام الذين درّسونا طوال مشوارنا الدراسي، فمن علّمك حرفا صرت له عبدا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة، التي قبلت مهمة تقويم ومناقشة هذا البحث ليتّم بأكمل وجه، واعتقادنا في ذلك أن السيف لن يستقيم إلا "بلفح من النار وضرب بالمطاريق"

فلكم منا الشكر الجزيل، ومن الله خير الجزاء والبديل.

مقدمة

الأدب الشّعبي هو فن القول الشّعبي الذي تنتجه جماعة شعبية، يتناقله أبناؤها بوصفه ذخيرة مشتركة مشاعة بينهم، وهو أحد فنون التعبيرية الشّعبية وفرع من التراث أو المأثورات الشعبية، لا يزال مرآة صادقة عاكسة لتاريخ مجتمع من المجتمعات، ومن خلاله نتعرف على حضارات الشعوب، لا يزال صورة ناطقة متحركة، تعبر عن ثقافة بصدق وجدية، حتى أصبح المجتمع صغيره وكبيره يتطلعون إلى هذا الأدب بشتّى أشكاله وألوانه التعبيرية، ومن بين الألوان التعبيرية نجد الألغاز الشعبية أو الأحاجي، التي عاشت مع الإنسانية منذ نشأته وظهوره، فطبيعة الأجناس شديدة الرغبة في السيطرة وإظهار الغير بعدم القدرة على الإجابة وتعتبر الألغاز الشّعبية في الجزائر نوعا من الثقافة الشعبية القديمة، حيث أنها بوابة للتعرف على ثقافة الشعوب إذ من خلالها نتعرف على مستوى ما وصلت إليه ثقافة العوام والخواص، فالألغاز تحتوي على معلومات متنوعة وموضوعات مختلفة، إلى جانب تركيزها على التفكير والتأمل والمقدرة على التمييز، فقد عرف المجتمع الخراطي فن الألغاز ومارسوه في مختلف الأوقات لإظهار القدرات الخاصة وللتنافس فيما بينهم والتباري في الإجابة عن طريق إظهار المهارة العقلية ونوعية الثقافة التي تتوفر لديهم.

ومن هذا المنطلق يحيلنا إلى إشكالية ما مدى اهتمام المجتمع الخراطي بالموروثات الشعبية؟ وهل حافظ عليها الجيل الجديد، أم أهملت بتأثير العصرنة؟ خاصة عند الشباب؟ وما دوره في الحياة العامة والخاصة للمجتمع الخراطي؟ وإنّ عنوان هذه المذكرة لم يأتي صدفة بل كان باقتراح من الأستاذ المشرف، بعد أن أشرنا إليه بميولاتنا وقد استحسناه لمجموعة من الأسباب: أنه موضوع ميداني أكثر مما هو نظري، باعتباره أقل الموضوعات دراسة وذلك مقارنة بالدراسات التي تمت في الأشكال الأدبية الشعبية الأخرى كالأمثال والحكاية الشّعبية والسير الشعبية، بالإضافة للاختلاف المتباين لمنطقة خراطة وبين مختلف مناطق بجاية، والتي تتمثل في اللّهجة المتداولة بينهم، وأخيرا المتعة التي يحملها هذا الفن والذي استهوانا إلى درجة كبيرة.

ومن أهم الدراسات السابقة التي خضت في هذا الموضوع:

_ عبد المالك مرتاص "الألغاز الشعبية الجزائرية".

_ نبيلة ابراهيم "أشكال التعبير في الأدب الشعبي".

_ محمد سعيدي "الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق".

وقد وسمنا مذكرتنا بـــ:"الألغاز الشعبية في منطقة خراطة جمع ودراسة"، وقسمناها إلى مدخل وفصلين وخاتمة، ففي المدخل قدمنا نبذة عن منطقة خراطة بذكر الإطار العام للمنطقة من ناحية الموقع، المساحة، أصل التسمية، التقسيم الإداري، المناخ واللغة، كما تناولنا الجانب التاريخي وفيما يخص الجانب الاجتماعي، فقد أبرزنا أهمية الأسرة وقيمتها عند المجتمع الخراطي وكيفية تقسيم المهام بينهم والاحترام المتواجد بينهم، وكذا الجانب الاقتصادي الذي يعتمد عليه أهل المنطقة وهو الزراعة بمختلف أنواعها وكذا تربية الدواجن هذا لتكاثرها السريع، فالأرض عندهم هي الأم الثانية وكذا تطرقنا لعادات أهل المنطقة وتقاليدها.

أما الفصل الأول فقد عنوناه بـــ: هوية اللّغز حيث قمنا بتقديم مفهوم اللّغز لغة واصطلاحا، كما حاولنا تتبع مراحل نشأته منذ الأزل إلى يومنا هذا، وتطرقنا أيضا إلى مدى علاقة اللّغز الشّعبي بالأشكال الشعبية الأخرى، والتي تتمثل في الحكاية الخرافية، الطرفة الشّعبية، والأسطورة وبيّنا الصلة المتواجدة بين كل واحد منهما، وقمنا بدراسة البناء الهيكلي للّغز وفي آخر هذا الفصل حاولنا إبراز وظيفته والخصائص التي يتميز بها هذا الجنس الأدبي.

وأما الفصل الثاني فعنوناه بـــ: تصنيف الألغاز وتحليلها، فهو دراسة تطبيقية لهذه المجموعة التي تحصلنا عليها أثناء البحث الميداني فقد قمنا بتفكيكها وتبسيطها حسب الحقول من أجل فهم المعنى الذي تحويه، وقد ختمنا بحثنا بخاتمة حاولنا من خلالها ذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها. وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الإجراء الوصفي التحليلي، الذي ارتأينا أنه الأجدر ليمثل هذه الدراسة.

وأمّا الصعوبات التي لاقت بحثنا هذا، فلن نتحجج بأعذار أقبح من ذنب، فالجهد والمشقة هي من طبيعة البحث العلمي، إلاّ أننا سوف نشير إلى أمور:

صعوبة الترجمة من اللّهجة القبائلية الخراطية إلى العربية لإختلاف المعاني والتعابير بين اللغتين وخاصة في ظلّ حرسنا للمحافظة على نفس الشكل للصورة الأصلية التي قد تنقص من جمالية اللّغز وتجعله باهتا يفتقد للجمالية، فلكل لغة طريقة تعبيرية تحقق بها جماليته، بالإضافة إلى صعوبة جمع المادة التي أقمنا عليها دراستنا وذلك لإختلاف اللّهجة الأمازيغية المتداولة في منطقة خراطة حيث أنها مزيج بين العربية والأمازيغية. ولكن بقليل من المثابرة والصبر استطعنا تذليل هذه الصعوبات بعض الشيء، لنتم بحثنا على هذه الشاكلة.

ولا يسعنا في هذا المقام إلاّ أن نشكر أستاذنا الفاضل **(أية الله عاشوري التلمساني)** الذي كان نعم الأستاذ، نعم المشرف، ونعم الناصح، وأوّل الشكر الذي نسديه إليه أننا حاولنا أن نكون خفيفتا الظلّ، فقد قبل الإشراف علينا بكل رحب وسعة وبالرغم من العروض المتهاطلة عليه، ثم إنه فتح صدره لنا ولثقافتنا ولغتنا وشجعنا للخوض فيها، فاعتبر نفسه جزءا منّا وهو كذلك.

وتمّ بحمد الله وشكره.

جوهر بلعيد

مريم بلعيد

يوم: 29 ماي 2014

مدخل

الاطار العام لمنطقة خراطة:

1_ المجال الجغرافي

2_ المجال التاريخي

3_المجال الاجتماعي

4_ المجال الاقتصادي

5_العادات والتقاليد

1_ المجال الجغرافي:

1_1_ الموقع:

تقع منطقة خراطة جنوب شرق ولاية بجاية على الطريق الوطني رقم 09 بين مدينتين كبيرتين ألا وهما بجاية وسطيف وهي إحدى دوائر ولاية بجاية، تبعد عن مقر الولاية بحوالي 65 كم^2 والشيء الذي يفصلها عن "تاسكريوت" و"أيت سماعيل" التابعتان لدائرة درقينة هو النفق (Tunnel)، ويسمى باللّهجة المحلية شعبة الآخرة (Chaabet Elakhra) وهو طريق محفور تحت سفح الجبل من قبل الاستعمار الفرنسي ما بين 1863 – 1870 وذلك عندما حط رحاله بها.

حيث أقرها مشروع التقسيم الإداري الجديد ولاية منتدبة، ووقوعها على الطريق الرابط بين ولايتي بجاية وسطيف سهل مهمة الاتصال بين الشمال والجنوب، كانت خراطة في القديم، "مدينة رومانية تسمى وادي أقريون نسبة إلى القرية التي تحمل نفس الاسم بدوار بني مرعي[1]، وكانت معسكرا أساسيا في عهد الرومان. تأسست مدينة خراطة سنة 1948 من طرف ثلاثة معمرين فرنسيين وكانت تابعة لبلدية تاقيطونت التي كان مقرها بعين الكبيرة"[2]، ولكن "بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر عرفت أقريون باسم خراطة، لربما لكون الجبال المحيطة بها مخروطية الشكل وكانت تابعة لبايلك قسنطينة خلال عهد الأتراك"[3].

---

[1]_ إحدى قرى منطقة خراطة تبعد عنها بحوالي 02 كم^2 وبها مغارة يسميها السكان "ثفالوث نثروميث" أي: " المغارة الرومية".

[2]_ سعيد حمامين، المندوب الخاص المكلف بالحالة المدنية لبلدية خراطة، الحالة المدنية تشخيص وتحديات، خراطة أيام 16-17-18 جويلية 2009، إشراف، عمران خير الدين رئيس المجلس الشعبي البلدي، بلدية خراطة، دائرة خراطة، ولاية بجاية ص2.

[3]_ يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19-20، ثورات القرن 20، ط2 ، ج2، منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، رويبة، الجزائر، 1996، ص89.

1_2_ أصل التسمية:

نجد عدة أسباب لتسمية المنطقة بخراطة ومن بين هذه الأسباب:

أصل التسمية يعود إلى تضاريسها المخروطية الشكل، وفي رواية أخرى جاءت على لسان أهل المنطقة أنه كان هناك بعض الفلاحين يحرثون أرضهم فمرّ عليهم المستعمر وكانوا يستهزؤون بهم حيث أنهم كانوا يضحكون عليهم أيضا فنطق أحدهم قال خراثة بدلا من حراثة وهذا لصعوبة نطقهم لحرف "ح" ومنذ ذلك اليوم أصبحت حراثة تعرف باسم خراطة.

1_3_ إداريا:

تضم خراطة أربع بلديات وهي: خراطة، تاسكريوت، درقينة، سوق الاثنين إلى غاية التقسيم الإداري لسنة 1985، حيث أصبحت تضم ثماني بلديات بعد أن أضيفت إليها بلديات: تامريجت ملبو، ذراع القايد، أيت سماعل وفي سنة 1989 أصبحت تضم بلديتين هما خراطة وذراع القايد ومن مختلف هذه القرى جمعنا مادة بحثنا.

1_4_ المساحة:

تبلغ مساحة خراطة 97,69كم^2 وهي تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد المسجلين في الحالة المدنية بعد بلدية مقر الولاية (بجاية)، ويبلغ عدد سكانها حسب إحصائيات 2008 بـــ: 35415 نسمة وينقسم إقليمها إلى أربعة مناطق: خراطة المركز، جرمونة، بني مرعي، قلعون وكلها تحتوي على أحياء متعددة، ويغلب على أراضيها طابع التضاريس ومعظم أراضيها جبال وتشكل نسبة السهول فيها حوالي 30% أو 40% من مجموع أراضيها.

أما عن بلدية ذراع القايد فقد كانت تابعة لبلدية خراطة منذ التقسيم الإداري لسنة 1985 وكان مقرها في منطقة أجيون والذي لايزال فرعها متواجد هناك إلى يومنا هذا، أما مقرها فأصبح اليوم متواجدا في ذراع القايد تبلغ مساحتها 120,16 كم^2، أما عدد سكانها فيقدر حسب إحصائيات 2008 بـــ: 29222 نسمة، وتتكون من المناطق التالية: ذراع القايد، رحامين

أجيون، أزغار ثاقليعث، وكلها تحتوي على أحياء متعددة، وإذا كانت أغلب الأراضي التابعة لبلدية خراطة عبارة عن جبال، فإن معظم أراضي بلدية ذراع القايد صالحة للزراعة، إذ تحتل نسبة السهول فيها بـــ: 80% من مجموع أراضيها.

إذن مساحة خراطة ككل بجمع ذراع القايد تقدر بـــ: 217,85 كم^2 أما عدد سكانها إجمالا يقدر بـــ: 64637 نسمة، من هنا نستنتج أن الاكتظاظ السكان موجود في بلدية خراطة بالرغم من أنّ مساحة ذراع القايد أكبر من خراطة ولكنها أقل سكانا.

1_5_ المناخ:

تعد منطقة خراطة منطقة معتدلة صيفا غزيرة الأمطار شتاءا ومعظم مياهها تتجمع في سد يدعى عند أهل المنطقة (**Barrage**) وهو سد كبير ذو مياه عميقة يضارع البحر في بهائه.

"وقد تأسس سنة 1952 وتبلغ مساحته 07 كم^2، وقد وصل مستوى الماء فيه إلى 105 م^3"[1] وهو يمر على معظم المناطق على نحو: أجوين، جرمونة، خراطة المركز، مرواحة، ذراع القايد... وقد بني من أجل جمع مياه الأمطار وتكوين الطاقة الكهربائية.

1_6_ اللغة:

نجد في المنطقة تداخلا لغويا بين القبائلية فهي لهجة المنطقة المميزة والعربية الدارجة، وهذا يعود إلى الموقع الجغرافي للمنطقة لوقوعهم في المنطقة الوسطى بين ولايتي بجاية وسطيف.

الكلمة بلهجة منطقة خراطة	الكلمة بلهجة منطقة بجاية	الكلمة باللّهجة العربية
لعافيث	ثيمس	النار
أفالو	الغار	مغارة
أغبار	اللهو	المطر
أشطوب	أذرار	جبل صغير (هضبة)

[1] _ مقابلة مع السيد قاسدي عبد المالك، رئيس مصلحة بلدية خراطة، على الساعة 14:07 زوالا يوم 13 جانفي2014.

إررغ	أذلعبغ	ألعب
أذعيطغ	أذعيطغ	أصرخ
ثفلاحث	تفلاحث	الفلاحة
إخمغ	أذخذمغ	أعمل
سقغ	أذخزرغ	أنظر
أضرقحغ	أذرحغ	أذهب
أحلوم	إفكي	القرد
ثفوكث	إطج	الشمس
أقزلان	أقزلان	قصير
أمداس	صباط	حذاء

وتشكل اللّهجة العربية اللّهجة الأم عند البعض من أهل المنطقة على نحو ذراع القايد، درا درة أضف إلى ذلك أنّ المنطقة تستعمل بعض الكلمات باللّغة الفرنسية وهذه الظاهرة اللغوية وطنية فإذا كانت علامة النفي في منطقة بجاية وتيزي وزو ب: " أَرِّى " مثلا:

أُوتَسَارِّى ← لا تأتي

أُوهِدْرَارَّى ← لا تتكلم

فإنّها في منطقة خراطة "ني" وفي بعض المناطق الأخرى "أُولاَ" نحو:

خراطة ← أُودْ قَارانِي

درقينة ← أُودْ قَارْ أُولاَ ← لا تقل لي.

2_ الجانب التاريخي:

تعتبر مدينة خراطة منطقة تاريخية وذلك لما قدمه أبناءها من تضحيات في سبيل تحرير البلاد، فقد سجلت اسمها بأحرف من ذهب حيث مرت بأحداث تاريخية عظيمة، التي تركت آثارا لا تنسى في نفوس أهاليها، وشاهد على ذلك هي المجازر التي ارتكبت في 8 ماي 1945 وفي هذا الصدد تقول المجاهدة خالتي حدة في ذكرى 68 من أحداث 08 ماي 1945[1]: " فرنسا شردتنا، يتمتنا تركتنا حفاة عراة، ودمرت منازلنا ولا سيما في 08 ماي 1945 حيث أصبحت الكهوف والمغارات مأوى لنا وكما خدعنا حتى من إخوننا، الذين خانوا وطنهم الأم، الذي ترعرعوا فيه فقد نسوا مع فرنسا بأن الله موجود فنحن اليوم هنا وغدا تحت التراب والحمد لله الذي منحني الحياة في تلك الفترة، حتى أذوق طعم الاستقلال وفرحته بالرغم من استشهاد زوجي، وأتمنى من الله أن يرزق الجنة لكل شهداء هذا الوطن، {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169)}[2]

شارك في حوادث 08 ماي رجال ونساء حيث أنها كانت غير منتظمة ولكن قاوم أبناء المنطقة بكل شيء وجدوه أمامهم من (حجارة، عصي،...)، بعدما اشتدّ الصراع بينهما اتصل المستعمر بالمستعمرات المجاورة لخراطة من سطيف وبجاية، وما هي إلى ثواني قليلة حتى تجمع المستعمر في المنطقة كالنحل، مما أدى إلى قتل العديد من أبناء قريتي، أمسكوني وعذبوني مع صديقي عمران وخلوفي محند، وشملت المظاهرات 08 ماي 1945 مدن مختلفة نحو: قالمة، سطيف، المسيلة ولهذا تأسست جبهة التحرير لأن الشعب الجزائري تيقن بأنّ المستعمر الفرنسي لا يفهم لغة الحوار، فكل الوعود والشّعارات بالمساواة والديمقراطية هي عبارة عن شعارات كاذبة حبر على ورق وما أخذ

[1]_ خالتي حدة مجاهدة وزوجة الشهيد عزوز سعيد، 87 سنة، قرية بني مرعي، يوم 18 ديسمبر 2013، على الساعة 10:19.

[2]_ سورة آل عمران، الآية: 169.

بالقوة لا يسترجع إلى بالقوة وهذا ما ساعدنا على إخراج هذا الاستعمار الغاصب من أرضنا الحبيبة، إذ لم ندافع عنها نحن من سيدافع عنها إذن ؟"[1]

أما المجاهد والشّاهد عمي لحسن بخوش يقول: "إني أتذكر جيدا هذه الأحداث لأنّها نقشت في قلبي قبل عقلي، كنا صامدين حيث كانت المظاهرات أقوى منذ البداية حيث أنك لا تسمع سوى صوت الجهاد في سبيل الله.

كنا متحمسين ولنا عزيمة حيث مابعض الأوروبيين، ولكن كان الرد عنيفا جدا، على هذه المظاهرات، التي قمنا بها بكل قمع ووحشية حيث قاموا بتقتيل الجماعي واستعانوا بالقوات البرية والجوية والبحرية حيث دمروا كل القرى والمداشير والدواوير، إيه، إيه كانت مجزرة بشعة فلم ترأف فرنسا لا بصغير ولا كبير ولا حتى المرضى، ولم نكن نرى سوى الدخان يتصاعد ونسمع بكاء الأطفال ونواح النساء، جراء رؤيتهم للجثث وهي تتطاير من أعالي شعبة الآخرة نحو الوادي الموجود في الأسفل والوادي مليء بالأحجار الكبيرة، يقول عمي لحسن آه، آه لو تتكلم تلك الصخرة لحكت المأساة والوادي الذي تلون بدماء الشهداء الأبرياء لعدة أيام.

يواصل عمي لحسن باكيا ويقول تحيا الجزائر، تحيا الجزائر.

حكم عليا بالسجن المؤبد لأني كنت ناشطا في جمعية 8 ماي 1945م أخذوني إلى سجن الحراش لمدة 15 سنة والتقيت مع جميلة بوحيرد، رابح بطاط، ثم إلى سجن سركاجي، بقيت شهرين وبعدها ضربت حارسا فوضعوني في لميبس وكنت محروما من كل شيء والسبب في سجني أني كنت كما يزعمون بأنني أشكل عصابة أشرار لنهب والسطو والتمرد والتحريض على فرنسا يضحك عمي لحسن ثم يقول: فرنسا المسكينة كانت تظن بأنها ستحصل على أرضنا، حقا هي

[1] _ نقلا عن شريط فيديو، أعمر بوخنوف 90 سنة، مجاهد وشاهد عيان، عاش أحداث ومجازر 8 ماي1945 في المنطقة، ألقى محاضرة في ذكرى 66 من أحداث 8 ماي1945 في منطقة خراطة، تحصلنا على هذا الشريط من منظمة المجاهدين في منطقة خراطة.

مسكينة لأنها لم تكن تعرف حقيقة وعزيمة الجزائريين، يبكي مرة أخرى عمي لحسن و يقول تحيا الجزائر،تحيا الجزائر"[1] وبالرغم من أنه كان مريضا قليلا إلا أنه لم يرفض استقبالنا.

وتواصلت أحداث سطيف إلى منطقة خراطة: "عند قدوم حافلة سطيف، بجاية انتشر خبر قتل الحاكم من شخص آخر كنثار البارود في قرية خراطة، وما إن انتشر هذا الخبر في الدواوير وقعت اتصالات بين المسؤولين خلال ليلتي 8 و9 ماي 1945، وهكذا لم ينم في تلك الليلة سكان دواوير بني مرعي، جرمونة ، قلعون، واد البارد، ذراع القايد."[2]

أمّا عن عدد الضحايا الأوروبيين الذين قتلوا من قبل سكان المنطقة، فقد وصل حسب قول رضوان عيناد ثابت في القائمة الرسمية إلى سبعة قتلى و يهودية وحدة.[3]

أمّا عن شهداء المنطقة الذين وجدناهم خلدوا في هذه المنطقة، يحياوي عبد الله، عيطر علي بخوش عمر، بخوش علي، سوماني محمود وحنوز عبد المجيد.

ومن الشواهد الأخرى الحيّة في المنطقة الكنيسة الفرنسية والتي يعود تاريخ بناءها إلى ما قبل 1900م وتبلغ مساحتها المبنيةبـــ: 275م^2 وقد كانت تقام فيها الصلوات على الطريقة الكاثوليكية كما أنها كانت حصنا منيعا لصالح المعمرين إذ كانوا يراقبون فيها حركات سكان المنطقة ولا سيّما أنها أقيمت في مدخل المدينة وفي مكان عالي.[4]

نظرا لأهمية هذا المعلم التاريخي فقد تحولت الكنيسة إلى متحف المجاهد وبها مكتبة المعرفة والتي يتوافد إليها الطلبة والتلاميذ المنطقة وحتى من خارج المنطقة.

---

[1] _ مقابلة مع الشاهد الأخير من أحداث 8 ماي 1945، لحسن بخوش، 93 سنة، خراطة يوم 11 مارس 2014، على الساعة 11:07.

[2] _ رضوان عيناد ثابت، 8 ماي 1945، في الجزائر، تر: عيناد ثابت ومغيلي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، د.ط، د. ت، ص 226.

[3] _ المرجع نفسه، ص ص 85.95.

[4] _ استقينا هذه المعلومة من أحد المشرفين على الكنيسة ناصر بن عيد، يوم 18 ديسمبر 2013، في الساعة 15:30.

3_ الجانب الاجتماعي:

الأسرة هي الخلية الأساسية والنواة الأولى في تكوين المجتمع فصلاح المجتمع وفساده متوقف على الأسرة، ومعظم سكان منطقة خراطة امتداد للأجداد والعائلات القديمة التي عايشت في المنطقة منذ القدم، وهناك عائلات وافدت من المناطق المجاورة سطيف، بجاية، بوقاعة وهم يتكلمون العربية الدارجة.

الأسرة تشكل بيتا كبيرا في القديم حيث تتكون من الجد والجدة وجميع الأبناء والأحفاد، ويعدّ الجد المسؤول الأول عن البيت الكبير ولا سيما أعمال خارج البيت كالفلاحة ورعي... وهو الذي يوزع المهام على أولاده ولا يمكن لأحدهم أن يرفض أو يرفع صوته على أبيه. يقول الجد سي مسعود: "آه في القديم لا يستطيع أبناءنا أن يرفعوا عيونهم إلينا، كل ما نقوله يطبقونه حرفيا أما الآن فليسترنا الربّ من هذا الجيل "[1]

بعد الجد تأتي الجدة التي تكون المسؤولة عن الأعمال المترلية الداخلية من تربية الأولاد وغسل وطبخ وحياكة. وهي التي توزع أيضا الأعمال على زوجات أبنائها وإذا كانت مسنّة، فإنها غالبا ما تكون كالأميرة تصدر الأوامر فقط، والشيء الملاحظ أن الابن الأكبر ينوب أباه في بعض الأعمال إذا كان غائبا أو طريح الفراش.

كان البيت الكبير في القديم يقوم بأدوار مهمة في البناء الاجتماعي، أما اليوم فقد أصبح يقل تدريجيا، حيث أن الأب أصبح دوره اليوم يتقلص، ومعظم الأبناء المتزوجين يفضلون السكن لوحدهم، ولا سيّما إذا كان عدد الأخوة كبيرا تفاديا للمشاكل التي تسود البيت الكبير، كشجار الأولاد الذي يؤدي إلى شِجار النساء وهذا بدوره يؤدي إلى عداء الإخوة.

[1] _ عمي مسعود، 69 سنة فلاح، على الساعة 13:20، يوم 10 فيفري 2014، بقرية أيت مرعي.

أمّا إذا كان الولد وحيد أمه وأبيه فإنه لن يخرج بل يبقى للعيش مع والديه، وإذا حدث وإن غادر فهو ضحية لزوجته كما يقولون في المنطقة أمّا عن البنات فيغادرن بيت أهلهن إلى بيت أزواجهن وإذا حدث وإن بقيت مع أهلها فإنّها البنت الوحيدة في العائلة أو لثراء والديها، ولكنها سرعان ما تعود إلى بيت أهل زوجها إذا توفي والديها.

أمّا فيما يخص شؤون المجتمع فقد كانت تديرها في معظم الأحيان جماعة من الأفراد العقلاء وتسمى في المنطقة "تَجْمَاعْثْ نْتَدَارْثْ" أي جماعة القرية، فهم يجتمعون كلّما دعت الحاجة إلى مناقشة بعض الأمور كإصلاح الطرق وإيصال الماء إلى البيوت أو بناء المساجد والمدارس، ومن عصى أوامر هذه الجماعة سيكون عرضة لمختلف المشاكل يهدد بعدم الاستفادة من الأعمال التي تنجز إلا إذا كان فقيرا محتاجا أو طريح الفراش.

وللذكر مكانة مهمة بارزة في المجتمع منذ ولادته، إذ يحظى بالعناية والرعاية التامة منذ الصغر، فهو مصدر الفخر وبواسطته الأم تفرض كيانّها على العائلة فهو وريث العائلة، لذا نجد معظم العائلات يقمن احتفالات بهيجة عند ولادة ذكر عندهم، تقول الحاجة قرمية: "أتمنى أن يرزق الله النساء الذكور حتى وإن كان ذكرا واحدا لأنهم سيجدونه أثناء كبرهم، وكذلك ستجده إخوته أثناء الحاجة فالبنت لن تتعرض للضرب من طرف زوجها."[1]

أمّا الفتاة فتأتي في المرتبة الثانية،لأنّها لن تبقى في العائلة وهي أيضا تحتاج إلى رعاية وتربية خاصة وشاقة للحفاظ عليها بسبب شرفها، أما فإنّها بعض الأسر فإنها ترى الفتاة كخادمة مهمتها القيام بالأعمال المترلية، وأن تكون مطيعة للجنس الذكري الجد، الأب، الأخ، الزوج وهذا عكس الذكر الذي يساهم في اقتصاد البيت أمّا الأنثى فهي مستهلكة فقط.

رغم الصورة السيئة المنسوبة إلى المرأة إلى أن هذه النظرة بدأت تتقلص تدريجيا، نتيجة التوعية التي تبثها الوسائل الإعلامية حيث أنّها تساهم في تربية أبناءها وتعليمهم وهذا بوحي من غريزتها

[1] _ الحاجة قرمية، 72 سنة أمية، على الساعة 09:24، يوم 21 مارس 2014، بقرية بني مرعي.

الفطرية وهي أيضا رمز للتضحية، إذ أن المرأة تؤدي دورها في المجتمع وهي تساهم فيه في الحفاظ على التراث العائلي والتقليدي والشعبي بأكمله.

4_ الجانب الاقتصادي:

يعتبر الجانب الاقتصادي في المنطقة ذو أهمية كبيرة حيث أنه يتراوح بين الفلاحة والرعي وتربية الدواجن...، لها اقتصاد متنوع ومختلف على حسب الفصول والمناطق إذ نجد لكل قرية ميزة نحو: "أجيون" تكثر فيها أشجار اللّوز والتين الهندي، في قرية "البرزاخ" يكثر فيها العنب والتفاح وفي "جرمونة" معظم أراضيها مغطاة بأشجار الزيتون أما قرية "ثاقليعث" متنوعة ومختلفة وهي تتميّز أكثر بالبستنة. إن الجانب الجغرافي في المنطقة سهل مهمة خدمة الأرض ولا سيّما معظم أراضي المناطق التابعة لبلدية "ذراع القايد" صالحة للزراعة فهم يعتنون بالأرض كما تعتني الأم بصغيرها يقول في هذا الصدد الفلاح سي أعمر: "الأرض هي الأم العزيزة التي تمدني بكلّ ما أحتاجه، من قمح وشعير وفول وثوم وبصل...، الأرض مثل أمك لن تتخلى عنك، لكن يا للأسف لهذا الجيل فهو يرفض مهنة الفلاحة"[1]، ومن خلال ما سمعناه من الفلاح سي أعمر تتبين لنا أهمية ومكانة الأرض التي تحتلها في قلب سي أعمر والمنطقة كذلك.

فمنتجاتهم الزراعية متنوعة من قمح، شعير، فاصوليا، طماطم، خرشوف، بصل، ذرة، اللّفت وهي تشتهر بزراعة اللفت الأصفر، تزرع في الحقول الشاسعة البعيدة عن المنازل لأنّها تحتاج لعناية كبيرة وتعتمد منتوجات أهالي منطقة خراطة على موارد المياه الطبيعية من أمطار وأنهار وأودية وهذه المنتوجات متوقفة على ما تعطيه السماء من خيرها.

ولعلّ توفر المنطقة على أراضي شاسعة للرعي ولاسيّما المناطق الريفية، قد سهل مهمة تربية المواشي والدواجن حيث يتراوح عدد الماشية عند بعض الأسر إلى 100 رأس، ولكن مع مرور الزمن بدأت هذه الماشية في النقصان لعدم استغلال الشباب ورفضهم لمهنة الرعي.

أما عن تربية الدواجن تحتل مرتبة ومكانة بارزة في المنطقة، وهذا لسهولة تربيتها فهي لا تتطلب وقتا طويلا، حيث يصل عددها إلى 500 دجاجة أو أكثر.

[1] _ سي أعمر، فلاح 69 سنة، أمي، على الساعة 09:14، يوم 25 جانفي 2014، بقرية ثاقليعت، بلدية خراطة.

كما نجد معظم النساء يعتمدن على صناعة الفخار والخزف، حيث يحضرن المواد الطبيعية من الغابات ويصنعن منه أشكالا جميلة كالصحون والطاجين، كما أنهنّ ينسجن الزرابي والحياك ويقمن بزركشتها بأبهى الأشكال والألوان، أمّا عن الصناعة فهي قليلة مقارنة مع الفلاحة والرعي حيث نجد مصانع تقليدية صغيرة واحد لصنع الأقمشة الشتوية في منطقة "رحامين" وآخر لصنع الجلود في منطقة "خراطة المركز" ولكنه متوقف الآن، ومصنع للنسيج قريب من منطقة "مرواحة".

5_ العادات والمعتقدات:

تمكنا من خلال مراحل بحثنا الميداني من جمع بعض العادات والمعتقدات حيث أنّها تمثل حيزا كبيرا في مخيلة الفكر الإنساني، فلكل أمة عادات ومعتقدات التي تتوارث أبا عن جد فهي تمارس يوميا داخل المجتمع الذي يحاول الحفاظ على كيانه "فالمعتقدات والخرافات الشعبية منفذا من المنافذ الأساسية لدراسة عقلية الشعوب ومدخلا مهما من أجل اقتحام فضاءها العقائدية والفكرية وممارستها الطقوسية الباطنية والمختفية، والظاهرة الجلية فهي تترجم أيضا مستويات الفكر الشعبي وحركيته داخل فضاءات مادية وروحية خاصة"[1]

فمن معتقدات أهل المنطقة أنه لا ينبغي للمرأة الحامل أن تنظر إلى الأشياء القبيحة المظهر، لأنه سينعكس على جنينها، ويجب عليها أن تأكل كل ما تشتهيه لأنّها إذ لم تفعل سيظهر ما اشتهته على شكل علامة في جسد مولودها. "ظهرت علامة خاصة على جسد المولود، فيرجعون هذه العلامة إلى أن أمه قد توحمت و حرمت فظهر أثر ذلك على جسد ولدها"[2]

وإذا انتزع سن لطفل الصغير تأخذه الأم وترميها في الصباح الباكر من ورائها إلى بيت قديم عتيق وتقول: "أعطيتك سن الكلب أعطني سن الذهب"[3] وهذا لتكون أسنانه مستوية كأسنان المشط وإذا بدأ بالمشي، تسرع الأم وتصّب الماء تحت قدميه اعتقادا منها بقوة الماء وسحره إذ أنّها تظن بأنّه سيستقيم في مشيته كاستقامة الماء في مجراه، ويكون عزيزا عند النّاس كالماء.

فهم يعتقدون أيضا بأن روح الميّت لا تفارق البيت بعد موته إلا بعد مرور أربعين يوما، وهناك من يعتقد أن روحه قد تتحول إلى طائر يدور حول قبره وأحيانا أخرى يزور أهله كل سبعة أيّام إلى غاية بلوغ أربعين يوما.

---

[1] _ محمد سعيدي، من أجل تحديد الإطار المعرفي والاجتماعي للمعتقدات الشعبية والخرافية، ظاهرة زيارة الأولياء والأضرحة نموذجا، د، ط، مطبوعات مركز الأبحاث في الانتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر، 1995، ص ص 6.7.

[2] _ محمد قنديل البقلي، وحدة العادات والتقاليد بين مصر والشام، د، ط، دار الجيل للطباعة، د، ت، ص 64.

[3] _ روميلة 45 سنة، ماكثة بالبيت، مستوى ثالثة متوسط، على الساعة 10:30، يوم 8 مارس 2004، قرية تاقليعث.

ومن عادات المنطقة أيضا أنّه من المستحسن أن لا ترمي الأوساخ ليلا، وإذا ما نست الفتاة وقامت برميّ الأوساخ ليلا تسرع الأم إلى شعل عود كبريت، وترميه خارج المترل في مكان رميّ الأوساخ اعتقادا منها بأن النّار تمنع دخول الأذى إلى البيت. كما أنّهم يؤمنون كبقية أهل الجزائر بالله ورسوله واليوم الآخرة الجنة والنار.

وبالرغم من ايمانهم إلا أنهم لا يزلون يحتفظون بمثل هذه المعتقدات بما فيها السحر، إذ نجد أن السحر والدين قد يعيشان معا يقول في هذا الصدد واليس بدج: "نرى في النصوص والأعمال الدينية كيف كان السحر جزءا من الدين، وكيف يظهر أحيانا في حالات محددة جنبا إلى جنب مع المفاهيم الروحية الراقية"[1]

فالسحر والدين إذن قد يتعيشان معا داخل مجتمع واحد، حيث يمس السحر جميع الجوانب فالفتاة إذا تأخر زواجها فإنّها تلجأ إلى السحر والشعوذة بكل الوسائل، فكل من ضاقت به الدنيا وغلقت أبواب الخير عليه، فإنّ أفضل حل له هو السحر ولعل هذا ما جعل بعض السحرة يشتغلونه ويستغلون فيه الناس.

حيث يعتبر عالم الجن أيضا من الكائنات المخفية التي يؤمن بها أهالي المنطقة، إذ أنّهم لا يقتربون من المقابر ليلا خوفا من الجن والأرواح الشريرة التي تعيش في الأنهار والأودية، ولهذا نراهم يستعذون بالله من الشيطان الرجيم، ويقرأون الآيات القرآنية. "الاستعانة بقوة غيبية خارقة تعتبر وسيلة للتغلب على شر قوة أخرى وذلك في سياق صراع الإنسان العربي مع الطبيعة أو قوة بشرية أخرى."[2]

فهم يدفنون شعرهم أيضا عند قصه تحت التراب خوفا من الساحر وسحره لأن "الشعر والأظافر جزء لا يتجزأ من جسمه، وحيث أنّها كذلك لا تزال، فإنّ أي "فعل" يقع عليها سيكون له "ردّ

[1] _ واليس بدج، السحر في مصر القديمة، ترجمة وتقديم عبد الهادي عبد الرحمان، ط1، سينا للنشر، 1998، ص 31.

[2] _ زكي المحاسني، أساطير ملهمة، د، ط، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1970، ص 8.

فعل" يصيب جسمه هو"[1]، وإذا أصيب أحدهم بالعين فإن أفضل علاج له كما يعتقدون هو أن يبخر نفسه بخرقة ملابس الشخص الذي أصابه بالعين وكذلك نجدهم يعلقون في رقابهم قلادة.

كما أنّهم يتشاءمون من كسر الأواني، إذ يقولون "كسر الله الشر" وهناك من يعتقد بأنّه ستكون جنازة في المنطقة فيلجؤون إلى الصلاة والصدقة تجنبا لوقوع ما هو آت.

فإذا تحرك جفن العين يتفاءلون بالخير كرؤية شخص عزيز عليهم، وهم كذلك لا يقتلون العنكبوت فقتله حرام وإثم كبير، لا يغتفر لأنّها هي التي أنقذت الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبي بكر الصديق من آذى قريش في غار حراء.

كما أنّهم يعتقدون بأنّ للأشجار قدرة على شفاء الأطفال إذا ما تم غرس المسامير فيها، وهم يعتقدون أنّ لها روحا فمن قطعها كأنّه قتل نفس بغير سبب، فهم يقولون بأنّها تبكي عند قطعها ويستدلون بذلك بالماء الذي يخرج منها "ولا يزال الشيوخ من الفلاحين في بعض أنحاء النمسا يعتقدون أن أشجار الغابة تتمتع بالنفوس والحياة... فلقد سمعوا من الآباء أن الشجرة تحس بآلام القطع تماما مثلما يشعر الجريح بآلام جراحه."[2]

فهم يرفضون قطع الأشجار ويلعنون قاطعها قائلة الحاجة خيرة "فليقطعك الرب كما قطعتها"[3] ومن عاداتهم أيضا وضع الخيوط على الأشجار أثناء زيارة الأوليّاء وذلك للتبرك وجلب الخيرات وإبعاد الأذى.

انطلاقا من هذا التوضيح يمكن لنا أن نقول أنّ عادات ومعتقدات أهل منطقة خراطة كثيرة ومتعدّدة تمس معظم الجوانب وهي لا تزال راسخة في ذهنهم، فالإنسان يتعامل مع الظواهر الطبيعية والاجتماعية تعاملا عقائديا خرافيا بالتالي شكل لديه هذا التعامل نمطا عقليا وفكريا

---

[1]_ الكزاندر هجرتي كراب، علم الفلكلور، تر، رشدي صالح، د، ط، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1967، ص 438.

[2]_ سير جيمس فريزر، الغصن الذهبي، دراسة في السحر والدين، ترجمة وإشراف: أحمد أبو زيد، د، ط، ج1، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، 1971، ص 349.

[3]_ الحاجة خيرة، 85 سنة أمية، على الساعة 15:10، يوم 19 فيفري2014، جرمونة.

شاسعا في تفسير وجود الحياة في هذا الكون: "إن هذا النمط العقلي كان ناتجا عن التفكير الميثولوجي الديني التقليدي والبدائي والذي يعلل الأحداث والظواهر في نهاية المطاف يردها إلى إرادات وإلى رغبات كانت غير مرئية"[1]

وما لحضناه في بحثنا هذا أنّ أهل منطقة خراطة لا يستطيعون التخلي عن هذه المعتقدات، لأنّهم يقول بأنّها نابعة من العقائد الدينية الإسلامية، وأخيرا نلمس بأنّ هذه العادات والتقاليد هي التي تحفظ المجتمع من متغيرات العصر، التي تبثها مختلف الوسائل العصرنة الأوروبية وهذه المعتقدات على ظنّ أهل المنطقة تقوم على الحفاظ على مورثنا وموروث الذي تركه أجدادنا أمانة لنا.

[1] _ محمد سعيدي، من أجل تحديد الإطار المعرفي والاجتماعي للمعتقدات والخرافات الشعبية، ظاهرة زيارة الأولياء والأضرحة نموذجا، ص 3.

الفصل الأول

هوية اللّغز الشعبي:

1_ مفهوم اللّغز الشعبي.

1_1_ لغة.

1_2_ اصطلاحا.

2_ نشأة اللّغز الشعبي.

3_ علاقة اللّغز الشعبي بالأشكال التعبيرية الأخرى:

3_1_ الحكاية الخرافية.

3_2_ الطرفة الشّعبية.

3_3_ الأسطورة.

4_ البناء الهيكلي العام لنص اللّغز.

5_ وظيفة اللّغز الشعبي.

6_ خصائص اللّغز الشعبي.

_مفهوم اللّغز الشعبي:

الألغاز الشّعبية هي جزء من الثقافات الشّعبية القديمة حيث عرفت منذ القديم، وتحتوي على موضوعات متعدّدة في جميع مجالات الحياة: الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والثقافية. كما تحتوي أيضا ألغازا عن الحياة والكون والماء والمطر. وتختلف باختلاف لهجات الشعوب ومواقعها الجغرافية وقد أحب العرب الألغاز ومارسوه في أوقات الفراغ لاختبار القدرات العقلية والمهارات الفكرية.

1_1_ لغة:

أَلْغَزَ الكَلاَمُ وأُلْغِزَ فيه: عمى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره واللُّغْزَ، اللُّغُزُ، اللّغَزُ: من ألغز من كلام فشبه معناه مثل قول الشاعر أنشده الفراء:

ولما رأيت النسر عزّ ابن دأبة وعشّش في وكريه جاشت له نفسى

أراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه، وشبه الشباب بابن دأبة، وهو الغراب الأسود لأن شعر الشباب أسود. واللّغز: الكلام الملبس.

واللُّغْزَ واللُّغُزُ واللَّغُزُ واللُّغَيْزَى والإلغاز، كله: حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض، وقيل: هو جحر الضّب والفأر واليربوع بين القاصعاء والنافقاء، سمي بذلك لأن هذه الدواب تحفره مستقيما إلى أسفل، ثم تعدل عن يمينه وشماله عروضا تعترضها تعميه ليخفى مكانه.[1]

واللّغز حل لسؤال يصعب أو يستحيل حلّه، لأنه يوجد في اللّغز قصد، لأن يصرف الملغز إليه، إلى غير ما توضع عليه على أنه حل له، ومن خلال المفهوم اللغوي، لكلمة اللّغز، أخذ المفهوم الاصطلاحي الذي يراد به: التعمية والمراوغة والغموض واللبس في الكلام.

وعليه نقل هذا المفهوم: "من المعنى المادي الحقيقي إلى المعنى المجازي المجرد، فإذا مفهومه الاصطلاحي: التعمية في الكلام على المتلقي."[2]

---

[1]_ ابن منظور، لسان العرب، مج05، دار المعارف، د.ط، القاهرة ب.ت، ص 4047.

[2]_ عبد المالك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية،د.ط، الجزائر، ب. ت، ص 17.

1_2_ اصطلاحا :

اللّغز الشعبي هو خطاب أدبي يمتاز بالغموض يطرح للسؤال للامتحان ذكاءه وفطنته فهو جنس أدبي قائم بذاته له أصول ومقومات فنية لغوية وبلاغية، فهو من الأشّكال التعبيرية الشّعبية الأكثر انتشارا وشيوعا كالمثل والنكتة...

إنّ كل كلام غامض أو غير واضح يعتبر لغاز، لذّا عندما يتكلم أحد الأشخاص بكلمات وألفاظ غير معروفة نقول كلامه ألغاز أي غير مفهوم.

ترى نبيلة إبراهيم: "أن اللّغز شكل أدبي شعبي، قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية كما أنه يساويهما في الانتشار، و لم يكن اللّغز في الأصل مجرد كلمات محيرة، تطرح سؤال عن معناها بين شلل الأصحاب في الأمسيات الجميلة وهذا ما يدفعنا لأن نبعثه بوصفه عملا أدبيا شعبيا شأنه شأن الأنواع الأدبية."[1]

ومن هذا القول نستنتج بأن اللّغز عرف انتشارا واسعا وقديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية فهو عبارة عن إبداع فني شعبي كبقية الأنواع الأدبية السابقة الذكر.

وترى أيضا: "أن اللّغز في جوهره استعارة، والاستعارة تنشأ نتيجة التقدم العقلي في إدراك الترابط والمقارنة وإدراك أوجه الشبه والاختلاف."[2]

وترى جميلة جرطي في كتابها "موسوعة الألغاز الشّعبية" "هي تلك الجمل التي تلغز الكلام أي تخفي مراده ولا تبينه، كما تعتبر الألغاز إحدى روافد الأدب الشعبي الموروث في أي بلد من البلدان، وبالتالي فهي شكل من أشكال الثقافة الترفيهية التربوية، المتسمة بالابتكار لقهر الواقع الذي عادة ما يتصف بالنمطية والجهد المضني."[3]

---

[1] _ نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة مصر لطبع والنشر، القاهرة، 1974، ص 178.

[2] _ المرجع نفسه، ص 178.

[3] _ جميلة جرطي، موسوعة الألغاز الشعبية، دار الحضارة، ط1، الجزائر،2007، ص 189.

ولغة الألغاز هي الحكي والحوار أي لغة تعبيرية عن المكنونات الداخلية للأفراد تنطلق من العجز في عدم تحقيق الآمال، أو الإحساس بالإحباط أو حالات الفرح، وتعتبر الألغاز الشّعبية تراثا شفويا تتناقله عبر العصور، وهي أيضا عامل للحفاظ على الشخصية الوطنية لما تحتويه من ملامح وصفات تجسدت في هذا الثراء ذي النوعي الفكري من خلال أشكال الوعي التربوي والمعرفي في تكوين الأجيال واتساع أشكال التواصل.[1]

كما يقول الدكتور الزاوي التيجاني: "أن اللّغز شكل من أشّكال التعبير الشعبي يشكل جانبا مهما من جوانب الإبداع الأدبي الشعبي، قديم قدم الأسطورة والخرافة، يعكس مستويات حضارية لمراحل تاريخية، وهو ظاهرة شعبية عالمية، شأنه في ذلك شأن الأنواع الأدبية الأخرى."[2] فاللّغز عند الدكتور الزاوي هو موروث شعبي وليس سؤال فقط لأنه يبين ثقافة وتفكير الشعوب في بناء الحضارة بمختلف مراحلها التاريخية وكما يبين بأن اللّغز ليس ظاهرة شعبية خاصة بمجتمع ما وإنما هي ظاهرة عالمية.

وقد اتخذت في العامية الجزائرية اسما آخر حيث تعرف بالأحجية، وهي مشتقة من الحجا، لكن الأحجية أصبحت تعقيدات وأغالط كلامية يتبادلها المازحون لاختبار ذكاء الآخر، ومن الخطأ اعتبار الألغاز مجرد كلمات مبهمة المعنى تلقى أثناء السمر، عند اجتماع الفتيان أو الفتيات في مناسبة سعيدة أو بين الجدّة وأحفادها كما قد يكون بين الأم وأطفالها قبيل النوم، فهو عمل أدبي شعبي أصيل أصالة الأنواع الأدبية الأخرى.

وفي هذا المعنى نجد عبد المالك مرتاض يقول: "ولكن عامتنا توسعوا في معنى الأحاجي فلم يعودوا يطلقون على هذه الكلمات الملغزة أو المحجية كما يعبر أصحاب المعاجم العربية القديمة وإنما

[1] _ المرجع السابق، ص. ص 5،7.

[2] _ الزاوي التيجاني، الألغاز الشعبية، مجلة الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، عدد 6 ديسمبر 1997، ص 85.

أصبحوا يطلقون في بعض الأرجاء، ولا سيما في أقصى غربي الغرب الجزائري، هذا الاسم على الحكايات الخرافية أيضا."[1]

وإذا ما تطرقنا إلى تعريفه في اللغات والآداب الأجنبية ، كما وجدت في المعاجم والقواميس الفرنسية لوجدنا عدة مصطلحات ولعلّه بالإمكان إدراجها جميعا في الحقل الدلالي الخاص بالألغاز ومن هذه الألغاز: enigme, devinette, charade, logogriphe, périphrase, allégorie.[2]

كما يطلق عليه بالفرنسية تسميتين هما: devinette و هي الأكثر شيوعا واستعمالا أما عن enigme و التي يعني : الشيء الصعب الفهم و التأويل"[3]

والشيء الأساسي في اللّغز هو التلاعب اللفظي فاللّغز خطاب لغوي يمتاز بالغموض والإلتباس والإشكال والالتواء في بنيته اللغوية الشكلية، وأي شيء نعت باللّغز فهو غامض وغير بائن في دلالته.

وإذا ما تطرقنا إلى تعريف اللّغز في المنطقة التي تقوم عليها دراستنا لمنطقة خراطة فنجد أنّ للّغز الشعبي عدة تسميات لكن معناه واحد فالاختلاف يكمن في النطق وهو قريب للمصطلح العربي حاجيتك ماجتك، أما عن المصطلح المتداول في منطقة خراطة والأكثر شيوعا تمحاجيث وذلك راجع إلى تزاوج اللغة العربية بالقبائلية كما نجد أيضا مصطلحات أخرى أقل شيوعا تمحاجيت تمسعرقت تماشهوث، تمعايث.

[1]_ عبد الملك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، ص 13.

[2]_ Joelle Gardes tamine , Marie Claude Hvbert, critica, Dictionnaire de critique littéraire CERES Editions, 1998, p p99,100.

[3]_ patricia marie et Mathalie lancKriet et autre, Dictionnaire2000, Larousse, junioir, Paris, Mari, 2003, p 380.

2_ نشأة اللّغز:

لقد اقترن ظهور اللّغز منذ أن بدأ الإنسان الأول يتساءل عن الكون والطبيعة التي يعيش بين أحضانها وعن الحيوان الذي يعيش معه أو يتصارع ضده، فاللّغز نشأ منذ قديم الزمان حينما كان العقل البدائي يمرن نفسه على التلاؤم مع الكون الذي يحيط به، ذلك أنه كلما كانت الرؤية أكثر نضارة ازدادت الرغبة في إدراك ظواهر الطبيعة وظواهر الحياة وإدراك القوانين التي تحيط بالإنسان... ولهذا كذلك فإننا نجد الأنواع الأدبية الشّعبية، مثل الأسطورة والحكايات الخرافية تتضمن الألغاز فاللغز يشير إلى الغموض الحياة وهو في الوقت نفسه يمثل إدراك العقل البكر."[1] وهذا ينطبق على نشأة كل الأنواع الأدبية الشّعبية ولا يقتصر على اللّغز فحسب، كما أنه لم يوضح لنا سبب نشأة اللّغز في سؤال وجواب معينين.

ومن هنا نجد أن اللّغز قد ارتبط ظهوره عند الإنسان من الوهلة الأولى التي نطق بها لأول مرة بالألفاظ التساؤلية الأولى حول الظواهر التي حيرته وبقيت مجهولة بالنسبة إليه فتحت قوة وهاجس حب المعرفة وحب الاكتشاف وإزالة اللبس والغموض عن الأشياء المحيطة به، ومنذ أن نطق بالألفاظ التساؤلية لماذا؟ كيف؟ أين؟ متى؟ من؟ أي منذ أن بدأ الإنسان يتساءل مع نفسه ويسأل أخاه من أجل معرفة سره وسر الكون وبالتالي منذ أن بدأ يعي بوجود الآخر ماديا ومساءلته.[2]

ومن هنا نجد المتأمل لمضمون العام للأحاجي أو الألغاز الجزائرية يجدها عميقة وهادفة تدل على ذكاء العقلية الشّعبية والتزامها عبر القرون السحيقة، وقدرتها من وجهة أخرى على ربط الصلة بين اللفظ الظاهر المنطوق، والمعنى الباطن المقصود وإذا كان مستحيلا معرفة قائلي هذه الألغاز أو بعضها، فإن هذه الاستحالة تزداد تأكدا حين يتصل الأمر بنشأتها، والأسباب التي أدت

---

[1]_ نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 191.

[2]_ محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، بن عكنون، الجزائر، 1998، ص 99.

إلى ظهورها كجنس أدبي ينتمي إلى الفنون الشّعبية ولعل من أعرق الألغاز قدما، لغز صفينكس الذي فكه أوديب كما نطقت بذلك الأساطير الإغريقية والذي يتمثل نصه "من الكائن الذي يمشي في الصباح على أربع أرجل وفي الظهيرة على رجلين وفي المساء على ثلاث أرجل؟

وكان جواب أديب: هو الإنسان في أطوار عمره المختلفة طفل يحبو، شاب قوي يمشي على رجليه الاثنين، شيخ وفي يديه عصى يرتكز عليها..."[1]

ومن الألغاز التي وصلت إلينا أيضا لغز بلقيس ملكة سبأ على النبي سليمان لكي تختبر ذكاءه الذي اشتهر به ومن بين مسألته "ما معنى أنّ سبعة وجدوا مخرجا، وتسعة وجدوا مدخلا، واثنين انساب منهما مجرى وواحد شرب من المجرى؟ فأجابها سليمان على التو: أما السبعة فهي سبعة أيام الحيض وأما التسعة فهي تسعة شهور الحمل، وأما الاثنان فهما الثديان، وأما الواحد فهو الطفل."[2] ومن الألغاز التي عرفت أيضا الذي طرح على الإسكندر الأكبر حينما وصل إلى نهاية الأرض ووقفت أمامه الحواجز حائلا دون اقتحام العالم السماوي ظهر شخص مجهول ذكرته الروايات العربية على أنه اسرافيل وقدم للإسكندر حجرا صغيرا في حجم العين وقال له: "خذه فإن فيه علما كثيرا فأخذه الإسكندر وعجز عن حل لغزه حتى هداه الخضر عليه السلام إلى الحل، حيث طلب منه أن يأخذ هذا الحجر ويضعه في كف ميزان وفي الكف الأخرى يضع أكبر الأحجار ثقلا، لكن كف الحجر الصغير كانت ترجح دائما.

ولما وضع في الكف الأخرى حفنة صغيرة من التراب، رجحت كف التراب رغم خفتها. عندئذ شرح الخضر حل اللّغز للإسكندر، وأخبره بأن: هذا الحجر يمثل عينه التي لا تشبع، وليس في وسع شيء أن يضع حدا لنهمها سوى حفنة التراب الذي يغطيها حتى يموت الإنسان."[3]

---

[1] _ المرجع نفسه، ص 102.

[2] _ نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص157.

[3] _ المرجع نفسه، ص 159.

ومن هنا يمكننا أن نقول أن اللغز كان يروى داخل الحكايات الشعبية والخرافية فهو عبارة عن مسألة محيرة تتطلب التفسير كما هو الحال في اللّغز الذي طرح على الإسكندر الأكبر.

ومن أشهر الألغاز الشعبية الواردة في السيرة الهلالية ما يلي:[1]

اللّغز	الحل
- أحلى مناش ؟	لعب الذراري في الفراش
- أثقل مناش ؟	قعدان الناس على الناس
- أمر مناش ؟	هزان الرجال في النعاش
- واش يغلب النار ؟	النار يغلبها الماء
- واش يغلب الماء ؟	تغلبه ألعقبه
- واش يغلب ألعقبه ؟	يغلبها الخيل
- واش يغلب الخيل ؟	الخيل يغلبها فرسانها
- واش يغلب الفرسان ؟	الفرسان تغلبهم نساهم
- واش يغلب أنساهم ؟	أنساهم يغلبهم اولادهم

ومن هنا يمكن للمرء أن يميل إلى هذا الفن الذي نشأ كغيره من الفنون الأدبية إما مصادفة أو قصدا ثم لا يلبث حتى يتطور بتطور العقل البشري.

[1] _ عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر،د.ط، الجزائر، سبتمبر2011، ص. ص 124،125.

3_ علاقة اللّغز الشعبي بالأشكال الشّعبية الأخرى:

3_1_ الحكاية الخرافية:

تمثل الحكاية الشّعبية أحد أهم أشكال التعبير الأدبي القديم. الذي عرفته المجتمعات الإنسانية عبر مختلف العصور واحتلت الحكاية الشّعبية مكانة عظيمة في حياتهم ويرجع ذلك لارتباطها بمواقف الإنسان ومعتقداته إزاء الكون وقد تطورت الحكاية الشّعبية بتطور الجماعات المتداولة لها، تمثل مرآة الفكري، النفسي، الاجتماعي، العاكسة للواقع المعاش، كما أنه تمثل الوعاء الذي يحوي أمال الشعوب وطموحاتهم من جهة وآلامهم ومخاوفهم من جهة أخرى.

الحكاية لغة من المحكاة الحكاية: كقولك حكيت فلانا وحاكيته فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله سواء لم أجاوزه وحكيت عنه الحديث حكاية، يقول ابن سيدة: "وحكوت عنه حديثا في معنى حكيته وفي الحديث: ما سدني أني حكيت إنسانا وأنالي كذا وكذا أي فعلت مثل فعله يقال: حكاه وحكاه، وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة المتشابهة، تقول: فلان يحكي الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى."[1]

ومنه نجد سعيدي محمد في تعريفه للحكاية الشّعبية يقول: "هي محاولة استرجاع أحداث بطريقة خاصة ممزوجا بعناصر كالخيال والخوارق والعجائب ذات طابع جمالي تأثيري نفسيا واجتماعيا وثقافيا"[2] ويعرفها في موضع آخر أيضا بأنّها: "وصف لواقعة خيالية أو شبه واقعية أبدعها الشعب في ظروف حياته، سجلها في ذاكرته ورواها أفراده لبعضهم البعض بمرور الأيام، توارثوها فيما بينهم عن طريق المشافهة من أجل المتعة والتسلية."[3]

---

[1] _ ابن منظور ، لسان العرب، مج02، ص 904.

[2] _ محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 55.

[3] _ المرجع نفسه، ص 58.

ومن هنا يمكن القول أن الحكاية تستمد وجودها من الواقع النفسي والاجتماعي للشعوب فهي واقعة خيالية أو شبه واقعية أي متوقعة الحدوث، توارثتها الأجيال وتناقلوها شفاهة كما أنه أبرز وظيفة الحكاية والتي تتمثل في المتعة والتسلية.

أما عن مصطلح الخرافة كما جاء في لسان العرب لا بن منظور "خَرَفَ الخرف، بالتحريك: فساد العقل من الكبر، وقد خرِف الرجل، بالكسر، يخرِف خرفا، فهو خرف: فسد عقله من الكبر،... قال أبو النجم العجلي:

أقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف"[1]

إنّ الحكاية الشّعبية الخرافية هي وصف لواقعة خيالية أو شبه واقعية أو حقيقية أبدعها الشعب في ظروف حياته وسجاها في ذاكرته ورواها أفراده لبعضهم البعض وتوارثها الأجيال وتقول نبيلة إبراهيم: في هذا الصدد "الحكاية الشّعبية هي قصة نسجها الخيال الشعبي تدور مواضيعها حول أحاديث معينة ومهمة، ويستمتع الشعب بروايتها والإنصات إليها إلى درجة أنّها تنتقل جيلا عن جيل عن طريق الرواية الشفوية."[2]

في حين يرى سعيدي محمد: أن الحكاية الشّعبية تتقاطع مع أشكال التعبير الشعبي الأخرى كاللّغز والمثل والشعر وقد أسفر هذا التقاطع على ظهور نصوص مختلفة استمدت معطياتها الشكلية والدلالية من هذا التناقض الجنسي فظهرت نصوص حكائية نثرية ونصوص حكائية شعرية ونصوص لغزية ونصوص حكائية نكتية حيث اعتمد سعيدي محمد في تصنيفه للحكاية الشّعبية على هذا التقاطع: الحكاية اللغزية، الحكاية المثلية، الحكاية النكتية، الحكاية الشّعرية.[3]

ومن هنا نجد أنّ هناك حكايات خرافية وشّعبية اتخذت شكل اللغز بوصفه كلا، وقد سميت هذه الحكايات بحكايات الألغاز أو الحكايات اللّغزية.[4]

---

[1] _ ابن منظور، لسان العرب، مج02، ص 1138.

[2] _ نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص 119.

[3] _ محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 63.

[4] _ نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في لبلأدب الشعبي، ص 198.

والحكاية اللّغزية: تقوم على قاعدة لغزية تساؤلية و تبتدئ بطرح لغز على البطل ويطلب منه البحث عن الحل فالنص مبني على لغز وبين نص السؤال وجوابه يقع نص الحكاية كله . ومنه نجد أن هناك تقاطع بين الحكاية الخرافية واللّغز الذي يكمن في السؤال والحيرة.

وهذا ما نجده في لغز الحجرة المحرمة في حكاية صاحب اللحية الزرقاء الذي حير أهل القرية لأنه كان في كل مرة يتزوج من امرأة يقتلها وهذا بسبب محاولة معرفتهن لهذا اللّغز وفي الأخير يعجزن حيث كان مصيرهن الموت لأن الجواب كان عنده لا يعرفه سوى صاحب اللحية الزرقاء.[1]

[1] _ المرجع السابق، ص 198.

3_2_ الطرفة الشّعبية:

الطرفة الشعبية شكل آخر من أشكال الأدب الشعبي يبعث على المرح والضحك، بدون أن يعني ذلك أن الطرفة مجرد كلام فارغ يستدعي ضحكا مجانيا فهي فن شّعبي يحتوي في طياته على أفكار الشعب ومعتقداته وأرائه ونظرته الاجتماعية والخلقية والفلسفية. فالطرفة تختزل في قالبها الصغير والبريء أحيانا تجارب عصور كاملة عاشها الشعب وراكم خلالها خبرة وموقفا.

هناك نوع من الألغاز يمكن إدراجه في باب الطرفة، وهي الألغاز التي يكون جوابها مفاجئا وحافلا بالضحك ونضرب مثلا:

1_ جاء نابليون إلى مصر وهو يرتدي "حمالة" لسرواله تنقسم إلى ثلاثة ألوان أبيض وأخضر وأصفر. فلماذا ؟ والجواب: لكي يرفع سرواله.

2_ لماذا يعيش السمك بكثرة تحت "الكباري" ؟ والجواب: كي يتقي المطر.[1]

ولعل أهم ما يميزها عن الفنون الأخرى أنّها تفاجئ المستمع بفكرة لا ينتظرها وتخلق في نفوسهم البهجة والسرور وجو من المتعة، والطرفة تعتبر سلاح في الأوساط الاجتماعية فهي تقتل الملل والحزن إلا أنّها تحمل في فطياتها وجعبتها معاني وألغازا كثيرة تشغل تفكير المستمع فهي من خلال روح الدعابة والمرح تجلب انتباهه مما يجعله يغوص فيها، حيث أنها تخلق جوا من الفكاهة والضحك فهي تستلزم السرعة البديهة وخفة الروح وحدة الذكاء وبراعة التصوير ودقة التعبير فنجد أن هناك علاقة وطيدة بين اللّغز الشعبي والطرفة، وهي أنّها تشترك في الذكاء والبداهة وخفة الروح ودقة التصوير لتصل بنجاح إلى المتلقي فتأثر على ردة فعله التي تكون غالبا بالضحك.

[1]_ طلال حرب، أولية النص _نظرات في النقد والقصة والأسطورة والأدب الشعبي_ المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1999، ص 105.

3_3_ الأسطورة:

هي سرد قصصي، أو قصة خرافية فيها كثير من التهويل، وهي حكاية تعمد إليه المخيلة الشّعبية البدائية إخراجا لدوافع داخلية، في شكل موضوعي قصصي إليه وتهدأ عنده. واعتمدت الأسطورة تقاليد العامة وأحاديثهم وحكاياتهم الفطرية المنطوية على تصورات ما تخيلوه، والمفسرة لعلاقة الإنسان بالكائنات التي شاهدها حوله في حالة البداوة، أو في حالة المرحلة الأسطورية التي مرّ بها.[1]

تعتبر الأسطورة نوع من الأنواع الأدبية التي عرفت منذ الأزل البعيد أي منذ بدأ الفكر البدائي بتأمل هذا الكون وما فيه ونجدها في موضع آخر هي "التعبير عن الحقيقة بلغة المجاز."[2]

فهي تجعل الإنسان دائما التفكير وذلك باستخدام عقله وفطنته ومن هنا نجد أن هناك علاقة وطيدة بين اللّغز والأسطورة، حيث لعب دورا هاما في حياته وارتبطت به ورافقت الشعوب منذ الأزل.

نجد محمد العوبي قد أشار إلى هذه الصلة الموجودة بين اللّغز والأسطورة بحيث أورد في كتابه أنواع النثر الشعبي أن بعض القبائل البدائية مثل قبائل البانتو وقبيلة من قبائل الهند الصينية فقد ذكر جيمس فريزر أنّها كانت تحتفل بسقوط الأمطار، وكان رمز احتفالها هو رقص النساء عاريات وهن يغنين: أسقط أيتها الأمطار.

فإذا اقترب شخص من مكانهن، ضربنه وطرحن عليه الألغاز لحلها، وأضاف أن بعض القبائل الصينية أنّها تجتمع قبل موسم حصاد الأرز وتطرح من خلالها الألغاز وعند حل اللّغز يصيح الجميع:

دع أرزنا ينمو في الجبال والسهول

---

[1] _ رابح العوبي، أنواع النثر الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ص 20.

[2] _ طلال حرب، أولية النص، ص 93.

أما إذا انته موسم الحصاد فيمتنع الناس عن طرح الألغاز للحل ريثما ينتهي ميعاد الزرع الثاني.[1] ولقد أشار كذلك في هذا الكتاب أن هذه القبائل تتخذ اللغز كحجة أو ذريعة من أجل تحقيق طموحات وأهداف وهي غالبا ما تكون مرتبطة بمصير الأشخاص.

4_ البناء الهيكلي العام لنص اللّغز:

يقوم هيكل النص على ثلاثة عناصر أساسية:

1_ المقدمة

2_ السؤال

3_ الجواب

4_1_ المقدمة:

تسمى بالافتتاحية لأنّ بها تفتتح نص السؤال، وعادة ما تكون المقدمة جميلة، كما نجد دائما صاحب اللّغز يضع لنفسه مرتبة أعلى وتفوق المستمعين، ويمكن أن يكون شخص كبير كالجد أو الجدة أو الأم أو الأب أي الأشخاص ذو كفاءة عالية من الآخرين وهذا ما يزرع روح التحدي وحب المغامرة في نفوسهم ومن هنا نجد الكثير من الجزائريين يبدؤون افتتاحيتهم لنص اللّغز بـــ:

حاجيتك ماجتك

اكحل كصباطي

فكه ولا نوض لك بزلاطي

الجواب: الطراح أو الفراح[2]

[1]_ رابح العوبي، أنواع النثر الشعبي، ص 89.

[2]_ محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 104.

4_2_ السؤال:

يعد أهم عنصر في بنية التركيبية للّغز، وإن صحّ القول فهو نص اللّغز في حدّ ذاته، ويتشكل السؤال من عنصرين أساسيين:

4_2_1_ الموضوع: وما يرمز إليه بالمثل المستعار والمطلوب في الجواب عن السؤال المطروح، وقد أسماه أحد الباحثين الألمان ر. بتش (Nayau Denominatif) بنواة الشمس أي المتعلق بموضوع السؤال أو البرهان أو لدليل جواب اللّغز.

4_2_2_ الخطاب الإخباري أو الوصفي: يتضمن كل العناصر اللغوية التي يدلي بها السؤال حول الموضوع وقد أسماه بالنواة الوصفية (Nayau Dexipty) وقد تختلف بنيته من لغز للّغز آخر، وتتمثل قيمته الفنية في أنه يكسب نص اللّغز طابعا وصفيا اخباريا عن موضوع أي ذكر بعض الأوصاف أو أخبار المتعلقة بالموضوع أو التي قد توحي بالموضوع.

وقد تنتهي نصوص الألغاز بعبارة تساؤلية مثل: ما هو؟ ما هي؟ كيف؟ أين؟ إلخ... كما قد تغيب الصيغة التساؤلية من نهاية النص صراحة، ولكن تشم رائحتها من طبيعة الجنس أي أن اللغز يطرح لسؤال عن الشيء.[1]

4_3 _ الجواب:

ينحصر عادة الجواب عن اللّغز المطروح في كلمة واحدة أما في حالة عجز المستمعين عن فهم الجواب وعدم قدرتهم في التواصل إلى ربط العلاقة بين ما جاء في الخطاب الوصفي الإخباري وبين الموضوع المجيب عنه، فإنّ المجيب يضيف تعليقا مختصرا أو شرحا وتفسيرا ليوضح الإجابة أو ليكشف له عما تحمله من رموز أو دلالة الاستعارة وطبيعة الأوصاف الحقيقية والمجازية وعلاقتها بالسؤال والبرهنة عليها من خلال موضوع الجواب.[2]

---

[1] _ المرجع السابق، ص 105.

[2] _ المرجع نفسه، ص. ص 106.105.

5_ وظيفة اللّغز:

كان اللّغز منذ القديم عبارة عن لعبة تقام بين الأشخاص لترويح عن النفس والتسلية وذلك لعدم توفر وسائل الترفيه آنذاك، حيث لعب دورا مهما في حياة الإنسان ولهذا نجده يتوارث عبر الأجيال والحضارات وينتقل مشافهة بين الأفراد. وفي هذا الصدد نجد الدكتور محمد سعيدي: يرى بأن "اللّغز جنس أدبي يقوم بعدة وظائف نفسية، اجتماعية، تاريخية، ثقافية، فهو وسيلة أساسية للتربية، ذلك لأنه يعلم الأطفال والكبار معا كيف ينظرون للمشكلة من كل جوانبها ثم يحتفظون بعد الكد والتفكير بحس فكاهي. "[1] وللغز وظيفتين أساسيتين ألا وهما: التسلية واختبار الذكاء.

5_1_ وظيفة ترفيهية: كأن يلتقي مجموعة من الناس وبالتالي يجيدون في الممارسات التلغيزية خير وسيلة للترفيه عن بعضهم البعض وبالتالي التباري في طرح الألغاز والبحث عن الإجابات وقد تستغرق الممارسة التلغيزية ساعات طويلة وجلسات وسهرات مطولة.

5_2_ وظيفة إختبار الذكاء: حيث يلجأ بعض المربين البداغوجيين من أجل إدماج بعض نصوص الألغاز ضمن برامجهم التدريسية وذلك من أجل تنمية قدرات الطفل على التفكير والإدراك والتخيل كما يلجأ بعض الأطباء النفسانيين إلى تدعيم الممارسات اللّغزية من أجل اختبار مستوى ذكاء مرضاهم وصحة أو عدم صحة تفكيرهم.[2]

ومن هنا نستنتج العناصر التالية :

أ– اختبار معرفة المسؤول ودرجة الممتحن من معرفة ويكون هذا عن طريق التباري الذهني بين شخصين أو أكثر.

ب– التربية العلمية المباشرة وهذا ما نلاحظه فيما ألف عليه بعض الناس في سهراتهم وجلساتهم.

ج– التسلية والترفيه عن النفس.

---

[1] _ المرجع السابق، احمد سعيدي، ص 99.

[2] _ المرجع نفسه، ص 100.

د– مداعبة الجدة لأحفادها والأم لأطفالها قبل النوم بغية إثارة مشاعرهم نحوها.

6_ خصائص اللّغز الشعبية:

إن كلّ شكل من الأشكال النثرية الشعبية له مميزات وسمات تتميز الواحدة عن الأخرى والألغاز الشعبية مثلها مثل البقية لا تختلف عنها ومن بين هذه الخصائص نذكر ما يلي:

6_1_ الخاصة الأولى:

6_1_1_ التوقيع الصوتي: أن الذوق الشّعبي في الألغاز، كما هو في الأمثال حريص على الأصوات المنسجمة في الكلام، ولذالك اهتم باختيار الألفاظ وتقطيع الجمل بغية تحسس الصياغة وتوزيع التراكيب لإحداث معادلة صوتية تنبعث منها موسيقى، تضفي على الترسل الشّعبي نوعا من الجمال الأدبي.[1] وهذا ما يجعله شديد التأثير في النفسي ولهذا أعطى الجاحظ الأهمية الكبرى لاختيار التعبير والتنسيق بين التعابير، لأن المعاني أطروحة في الطريق، يعرفها العجمي والعربي، والبدوي والقروي، (والمدني). وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللفظ، وسهولة المخرج، (وكثرة الماء)، وفي صحة الطبع وجودة السبك...[2] ونجد أن الإيقاع الصوتي ميزة من ميزات القرآن الكريم وهذا ما يظهر في هذه الآيات: في قوله تعالى{فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ (7) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ (8)}[3] وقوله أيضا{فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10)}[4] ونجد الكثير من الازدواجية في الآيات وذلك باعتباره كلام الخالق بالإضافة إلى تزاوج في الفواصل وتميزها بشدة الاختصار وكثرة المطابقة في الكلام وخلاصة كل هذا:

---

[1] _ رابح العوبي، أنواع النثر الشعبي، ص 101.

[2] _ المرجع نفسه، ص 102.

[3] _ سورة الشر ، الآيتان: 7،8.

[4] _ سورة الضحى، الآيتان: 9،10.

1_ أن الذوق الشّعبي يرتضي التوقيع الصوتي الراقص.

2_ تقوم صياغة اللغز الشعبي على التوازن الموسيقي الذي يحقق ضربا من اللون البلاغي المعروف (بالسجع).

3_ تقف وراء هذا السجع أهداف هي:

أ_ إثارة الانتباه، وإيقاظ التفكير، وتحريك الذكاء.

ب_ تيسير الحفظ والرواية.

ج_ إضفاء مسحة التفخيم والتعظيم والتحسين.

وفي هذا كله، ما يجعل الفنان الشّعبي يخول لنفسه اصطناع بعض الألفاظ وإقحام بعض المفردات أو الجمل لإقامة التوازن الصوتي الموسيقي في الكلام. وذلك بتعادل أو توازن أجزاءه وقد نجد في بعض الألغاز أحد الأجزاء أطول من الآخر.[1]

6_2_ الخاصة الثانية:

تنوع صور التعبير عن الموضوع الواحد: نلاحظ في بعض الألغاز تكرير الموضوع عدة مرات من خلال تعابير متباينة، ويرجع سبب ذلك إلى عاملين هما:

أ_ تعديل منشئي اللّغز.

ب_ اختلاف أمكنة ظهور اللّغز.

وللتدليل على ذلك ما يلي:

أولا: لغز السلحفاة:

عندها ربع كرعين: بقرة ، لا

تغطس وتعوم: حوتة، لا

تولد البيض: دجاجة، لا

[1] _ رابح العوبي، أنواع النثر الشعبي، ص 106.

مزرقطة و محرملة...

* من فوق لوح من تحت لوح في الوسط روح...

ثانيا : لغز الرسالة:

زحافة وتنقر الحيطان ، وتجيب الخبر من كل مكان...

*تمشي بلا رجلين، أو تهدر بلا فم...

ثالثا: لغز البيضة:

طرفها خشب، وسطها ذهب...

* ما عندها لا فم ولا عنين بصح عندها طرفين...

في هذه الألغاز دليل كافي على تباين أشكال التعبير عن اللّغز الواحد، وتلك دليل أخر على ثلاث خصائص في الأدب الشّعبي وهي:

6_2_1_ ملكة الخيال: وهي التي تشكل لنا صورة جديدة من المدركات المكتسبة من التجارب فيخزنها لوقت من الأوقات ثم يستخرجها ثم تصبح صورا من التعبير المنسقة بين الحقائق المحللة المدركة بالحواس.

6_2_2_ المعنى: الذي يتمثل في الإخبار عن الحقائق المعروفة بغرض إشعارنا بها أكثر مما كنا نشعر بها من قبل، ويتفاوت المعنى عمقا بتفاوت الإدراك والتجارب التي ترتكز عليها الحقائق وهي تطبيق لإدراكاتنا الحسية على تجاربنا في الحياة العادية. [1]

6_2_3_ المبنى: وهو صورة الكلام اللفظية المعبرة عن الفكرة تعبيرا يختلف فيه الناس بحسب التطلع في اللغة والقدرة على السمو بها إلى مستوى فني، أي التعبير الشّعوري كالذي لاحظناه في لغة الألغاز التي تنبع منها اللمحات الفنية والمعنوية، والتي تكسب اللّغز صفتي الغرابة والمتعة في آن واحد ولو تمعنا في ألفاظ الألغاز لوجدناها قائمة على أناقة اللفظ والوقع المعول على تجانس النطق وفي ذلك دلالة على الخاصية الفنية والقيمة الأدبية للغة الألغاز المسبوكة في شحنة تصويرية، تثبت

[1] _ المرجع السابق، ص. ص107،109.

طاقة الإبداع الشعبي بواسطة الكلمات المتجانسة، والتراكيب المتآلفة، والأجزاء المتآخية، المعبرة عن موقف عقل المنشئ حيال موضوع اللّغز.[1]

6_3_ الخاصة الثالثة:

6_3_1_ الرمزية: وهي أسلوبية، تعتمد على ألوان بيانية، كالاستعارة والكناية والتشبيه والمجاز والتورية، حيث يوحي بهذه إلى معاني مستتيرة في الذات أو في الأشياء، بغية إيثارة المشاعر والغوص في أجواء المعاني ومعرفة الحقيقة القابعة خلف قراء دالة عليها كالعزيزي المحتجب لا يريك وجهه إلا إذا أحسنت السبيل إليه، ولهذا نجد لغة الألغاز أن لها مفهوم آخر غير المفهوم العادي عند الناس لأنه لا يذكر في اللّغز الأشياء بمسمياتها الكلية المصطلح عليها في اللغة المتداولة العادية، وإنما يشار بها إلى مغزى ومعنى عميق.[2]

إنّ الألغاز تختلف من حيث قوة النسج هناك ألغاز بسيطة يمكن لأي كان أن يجد الحل وهناك ألغاز ذو حبكة قوية تتميز عن غيرها بقوة النسج ولهذا تتطلب ذكاء فائقا وعلى هذا الأساس ميز رابح العويبي في الألغاز نوعين من الرمزية، هما:

أ_ رمزية قوية النسج.

ب_ رمزية ظعيفة النسج.[3]

6_4_ الخاصة الرابعة:

6_4_1 التكرار: نلاحظ في بعض الألغاز أن الفنان الشعبي، يعتمد على تكرار بعض الألفاظ والحروف وذلك للإثارة انتباه المستمع كالذي نلاحظه في اللّغز التالي:

---

[1]_ المرجع نفسه، ص. ص 110،112.

[2]_ المرجع السابق، ص 114.

[3]_ المرجع نفسه، ص 115.

حاجيتك، إذا انشق السما واش يلاقيه،

وإذا انشق لبحر واش يمليه،

واذا شرا السلطان واش يغنيه:

السما ما ينشق والملائكة فيه،

والبحر ما ينشف والملائكة فيه،

والبحر ما ينشف والوديان تصب فيه،

والسلطان ما يشر والرعية قاع (كلها) تعطيه

فالتكرار واضح في هذا اللّغز، ويتمثل في عدة كلمات، هي: واش، ما ينشاف وهكذا نجد في اللّغز التكرار متفاوت العدد وهو في الألغاز متفاوت أكثر، فقد يكثر في بعضها ويقل في البعض الآخر وينعدم في غير ذلك.[1] ومن هنا يمكن القول أنه يحدث تكرار في كلمة أو كلمتين كما قد يكون أكثر من ثلاث كلمات وذلك حسب ثقافة ومعرفة مقدرة منشئ اللّغز.

إن ظهور التكرار في الألغاز الشّعبية فيها دلالة فالفنان الشّعبي يعتمد أحيانا إلى ضروب التكرار من الترديد، كأن يرد كلمة بعينها، أو جملة بعينها، أو حرفا. وهي تعتبر نزعة فنية في أسلوب اللّغز تضفي علية ضلالا من الجمال، أو مسحة من الروعة، فضلا عن إيضاح المعنى وتقريره، والإلمام بأطرافه وحواشيه، إلماما لا يخلو من طلاوة وتوقيع.[2]

6_5_ الخاصة الخامسة:

6_5_1_ طابع الحكاية الشّعبية: قد يتخذ أسلوب الألغاز طابع الحكاية الشّعبية، كما هي الحال في أسلوب بعض الأمثال، مما يدل على أن الفنان الشّعبي يمتلك عدة قدرات في التلوين الشّعبي كما يتجل ذلك من خلال لغز البيضة الآتي:

---

[1] _ المرجع السابق، ص ص 117،118.

[2] _ المرجع نفسه، ص 120.

عربية جات من العرب =(البادية) قالت:

آش هذ لعجب. الفضة راكبة فوق الذهب.[1]

وقد أشرنا سابقا أن الألغاز في محتواها الحكاية، هذا ما يبينه لغز الحجرة المحرمة.

وخلاصة كل هذا أن الألغاز الشّعبية تراث الشعبي أدبي تنتجه المجتمعات، فهو ذو أصل عميق يستخلص منه قيم إنسانية اجتماعية وحضارية وذلك حسب الحاجة.

[1] _ المرجع نفسه، ص 123.

الفصل الثاني

تصنيف الألغاز وتحليلها

الحقول الدلالية للألغاز:

1 _ حقل الإنسان

2_ حقل الطبيعة

3 _ حقل الحيوان

4 _ حقل الخضر والفواكه

5 _ حقل الأسلحة

6_ حقول متنوعة

لقد شغلت الألغاز حيزا كبيرا في حياة الإنسان حيث أنّها تناولت موضوعات كثيرة، وتتنوع الألغاز تبعا لموضوعاتها ولقد حاولنا جاهدتان في هذا الفصل أن نخصصه للحديث عن الموضوعات التي دارت حوله وما يتعلق به. وقد حاولنا أن نجمع بعض من هذه الألغاز حتى نقيم عليها هذه الدراسة والتي خصصت لمنطقة خراطة. إن الذي يدقق في هذا النوع الأدبي الشعبي يجد أن: "الشعب لم يفته شيء من الأشياء إلا وضع له ألغازا، ووقفت أمامه متأملا مختبرا، مقررا بطريقته الخاصة "[1] فقد تعددت موضوعاتها نظرا لتنوع قائلها وتداولها بين الأشخاص، بالإضافة إلى تنوع البيئات والاختلاف الثقافي والحضاري جعلها تخلق جوا متنوعا ومختلفا مما ساهم في انتشار هذا اللون الأدبي. وكان من الصعب الوقوف أمام الكم الهائل من الألغاز الشّعبية بكل دقة، ولكن مع هذا الغنى لم يمنعنا من أن نلم بعض من هذه الموضوعات المتعلقة بمايلي:

[1] _ عبد المالك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، ص40.

1 _ حقل الإنسان

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 01:

إِوْسَايِدْ دِفِرِكْ، إِصَرْعِيكْ. (نَدَامْ).

يقابله باللّهجة العامية الجزائرية:

جَا وْرَاكْ، أُو صَرْعِكْ (النعاس).

إنّ الملاحظ في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تكمن في النوم الذي يأتي خلسة وخفية، حاله حال الإنسان الذي يأتي خلسة من ورائك، حتى يفاجئك، على حال النوم الذي يأتي فجأة للشخص الذي يشكو من تعب الفارط.

النعاس ⟵ النوم

الصرع ⟵ فجأة أو خلسة

الشخص ⟵ الذي وقع عليه فعل النعاس

(جا: جاء، وراك: وراءك).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 02:

تِيمَحْرِيمْثِيوْ، إِدْمَغْثْ ثِسَعْيَايِ، إِجِيغْثْ ثْغَاطِ (تَزَلِيثْ).

يقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

مَحْرِمْتِي، إِذَا رْفِيدِتْهَا عِيَاثْنِي، إِذَا خِلِيتْهَا غَاضِتْنِي (الصلاة).

إنّ المتمعن في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، فإنه سيكتشف أن الصلاة هي ركيزة وعماد الدين، إذ أن العلاقة الموجودة بين المنديل والصلاة تكمن في المرأة، حيث أنّها لا تستطيع الصلاة في أيام الحيض، فإنها تترك الصلاة لمدة فتحس هنا بشيء ناقص. أما بعد انقضاء أيام الحيض واغتسلت فإنّها تعيد الصلاة، فتشعر بشيء من التعب لأنّها اعتادت على هذه العملية.

الصلاة ← الدين

منديل ← المرأة

التعب ← أيام الحيض

(محرمتي: منديل أو وشاح، رفدها: الرفع، عياتني: التعب، خليتها:التخلي، غاضتني: الشفقة).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 03:

بَرْقُوقْ دَاوْ الطُوقْ (أَلِنْ).

ويقابلها في اللّهجة العامية الجزائرية:

بَرْقُوقُ تَحْتْ حْجَرْ (العين).

انطلاقا من هذه الألفاظ التي تكون هذا اللّغز وجوابه، تتبين لنا صورة العين التي تكون تحت الحاجب والبرقوق هو فاكهة تشبه العين إذ أن النواة الموجودة داخل هذه الفاكهة تشبه العين إلى حد كبير.

برقوق ← العين

النواة ← علاقة تشابه بين النواة والعين

حجر ← الحاجب

(برقوق: نوع من الفاكهة).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 04:

ثِمِلاَلِينْ قِطَاقْ (ثُغْمَاسْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

بِيضَاتْ فِطَاقْ (الأسنان).

إنّ الملاحظ في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، يتبين لنا صورة الأسنان، وذلك من ناحية البياض التي تشبه البيضة، أما عن النافذة فهو الفم الذي تطل منه الأسنان.

البياض ← الأسنان

الطاق ← النافذة

(الطاق: النافذة).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية رقم 05:

حْشِيشَة فِلْغَارْ مَا تِيْبِسْ مَا تَخْضَارْ (اللّسان).

إنّ المتأمل في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تكمن في اللسان الذي هو موجود داخل الفم، وكذلك الحشيش عند حفظه في مكان بارد لن يتغير لونه.

الحشيش ← اللسان

الغار ← الفم

تيبس، تخضار ← لن يفسد بفعل الرطوبة

(حشيشة: الحشيش).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية رقم 06:

زُوجْ خْوَاتَاتْ مَا يْشُفُوشْ بَعْضَهُمْ غِيرْ فِلِمْرِي (العينين).

انطلاقا من ألفاظ المكونة لهذا اللّغز وجوابه، تتبين لنا صورة العين لأن لا نستطيع الرؤية إلا من خلالهما، فهما أساسان عند الإنسان، وهما لا يريان بعضهما البعض إلا عند النظر في المرآة.

خواتات ← العينين

النظر ← المرآة

(زوج: إثنان، مايشفوش: النظر).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية رقم 07:

بَاطِمَا فُوقْ بَاطِمَا فُوقْ بَاطِمَا وْرَاهَا مْرَايَا (الأصبع).

إنّ العلاقة بين ألفاظ الواردة في هذا اللّغز وجوابه، تكمن في صورة الأصبع، والذي هو عضو من أعضاء الجسم الإنساني، إذ نجده يتكون من ثلاثة أجزاء واحدة فوق الأخرى، ومن الوراء نجد الأظافر الذي يشبه المرآة كذلك العمارة هي تتكون من شقق وهذه الأخيرة تحوي نوافذ.

الباطيما ← الأصبع

الأجزا ء ← واحدة تلوى الأخرى

مرايا ← الأظافر

(باطما: عمارة، مرايا: المرآة).

2_ حقل الطبيعة

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 01:

سِينْ بِدَانْ، سِينْ تِدَانْ، سِينْ تْرَاجَانْ (أَقِنِي،لْقَاعْ، ثَافُوكْثْ،أَيُورْ، الجَنَة، لْعَافِيثْ).

ما يقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

زُوجْ وَاقْفِينْ، زُوجْ مَاشْيِينْ، زُوجْ يِسْتِنَاوْ (السماء والأرض، الشمس والقمر، الجنة والنار).

إنّ الملاحظ لألفاظ المكونة لهذا اللّغز وجوابه، يستنتج هذه العلاقة بين الثنائيات: السماء والأرض فهما متقابلان دائما، أما بالنسبة للشمس والقمر فهما دائما في حركة، أما عن الجنة والنار فهما متعلقان بالإنسان وأفعالهم فهما متعلقان بمصيره.

واقفين ← السماء والأرض

ماشيين ← الشمس والقمر

يستناو ← الجنة والنار

(ماشيين: المشي، يستناو: الإنتظار).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 02:

إِزْقَرْ أَسِيفْ أُولْ يِبْزِيقْ (أَمَالُو).

ما يقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

قْطَعْ لْوَادْ، أُو مَا تْشَمَخْشْ (الظل).

إنّ الملاحظ في تركيبة ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، يكمن في صورة الظل إذ أنه لا شيء يلمس الماء ولا يتبلل، إلا إذا كان شيء مجرد، وبما أن الظل يتبع صاحبه إذ كان عكس الشمس وإذا عبر الوادي فإن ظله لن يتبلل.

قطع الواد ← الماء

ماتشمخش ← الظل

(قطع: عبور، ماتشمخش: لم يتبلل)

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 03:

ثِقِيثْ نِزَعِفْرَانْ، ثْوِزَعْ قِغِزْرَانْ (ثَافُوكْثْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

قِطْرَة زَّعِفْرَانْ، ثْوِزْعِتْ فِلْوِدَانْ (الشمس).

إنّ متأمل في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، يستنتج أن الشمس عبارة عن نجم ذو أشعة ذهبية وهو النجم منتشر في كل البقاع العالم كذلك قطرة الزعفران لونها أصفر ذهبي .

قطرة ⟵ الشمس

الزعفران ⟵ علاقة التشابه في اللون

الانتشار ⟵ النجم

(الزعفران: نوع من التوابل، توزعت: انتشرت).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 04:

إِنَرْنَادْ سِشِوِنْ، إِوِلاَدْ بْلاَ إِشِوِنْ، إِمُوثْ سِشِوِنْ (أَيُورْ).

ويقابله في اللّهجة العلمية الجزائرية:

زَادْ بْقَرْنِينْ، وِلاَ بْلاَ قَرْنِينْ، مَاتْ بْقَرْنِينْ (الهلال).

إنّ العلاقة المتواجدة بين اللّغز وجوابه، تكمن في أن الهلال عندما يكون في أيامه الأولى يكون لديه قرنين عند ولادته، أما عندما يكتمل يصبح بدرا فهنا يختفي هذين القرنين، ثم يبدأ مرة أخرى بالنقصان حتى يصبح هلال وهذه العملية تتكرر في كل شهر.

زاد بقرنين ⟵ الهلال

ولا بلا قرنين ⟵ البدر

مات ⟵ يعود مرة أخرى هلال

(زاد: الولادة، قرنين: القرون، مات: الموت).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 05:

أَطِلَعِيوْ إِشُورْ ثِعِقَيِينْ، إِمْطَرِنْ أَفُوذْمِيسْ أُولْ يْوِزِعَانِ (أَقِنِي، إِثْرَا).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

قِفْتِي مْعِمْرَة جُوهَرْ، اِنْقِلْبِتْ عْلَى رَاسْهَا أُو مَطَاحِتْ حِتَى جُوهَرْ (السماء، النجوم).

إنّ العلاقة الموجودة بين ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، يتضح في السماء والنجوم، وما هو معروف عن السماء أنّها مملوءة بالنجوم في الليل، كيف أنه انقلبت في النهار و لم تسقط منها ولا واحدة هذا من عظمة الخالق في عملية الانقلاب التي تحدث في هذا الكون.

قفة مملوءة بالجوهر ⟵ السماء والنجوم

انقلبت ⟵ ظاهرة انقلاب الليل والنهار

(معمرة: مملوءة، طاح: سقوط).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 06:

تَقَرْثِيلْتِيوْ نِنْحَاسْ أُولْ تِتْرُوزْ، أُولْ تِنْدْفَاسْ (أَقِنِي).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

سِجَدْتِي مِنْحَاسْ، مَا تِتْكِسَرْ مَا تِتْنَعْوَاجْ (السماء).

إنّ المتأمل في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تتبين له صورة السماء، فالسماء هي السجادة المملوءة بالنجوم المتلألئة في السماء مثل النحاس، إذ لا يمكن أن تنطوي ولا أن تتكسر وهذا بفعل الخالق وقدرته

السجادة ⟵ السماء

النحاس ⟵ الصلابة والقوة والضياء

(سجدتي: الزربية، تتنعوج: الأنعواج).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 07:

هَاثْ هَاثْ أُولَاشِيثْ (البرق).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

هَاهُو هَاهُو مَيْبَانْ (البرق).

إنّ الملاحظ في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، يتبين له صورة البرق، ذلك من خلال ظهوره واختفاءه في لمح البصر، حيث أنك لن تصدق نفسك بأنك رأيت ذلك.

هاهو هاهو ←———— البرق

مايبان ←———— عملية الاختفاء

(ميبان: لا يظهر).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية رقم 08:

يِمْشِي بْلاَ رَاسْ، يَحْفَرْ بْلاَ فَاسْ، يَقْتِلْ بْلَا رْصَاصْ (النهر).

انطلاقا من الألفاظ المكونة لهذا اللّغز وجوابه، تتبين لنا صورة النهر، الذي يجري بالرغم من أنه لا يملك رجلين، وكذلك باستطاعته أن يحفر دون استعمال الأدوات الحادة، كما بإمكانه أن يقتل

الكائنات الحية دون استعمال السلاح، وذلك إن تدفق بقوة أخد معه كل ما يجده في طريقه.

يمش، يحفر، يقتل ←———— النهر

رجلين، فاس، رصاص←———— عملية التشابه بالجريان والفيضان

(فاس: الفأس).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية رقم 09:

بَاتْ يِضْرِبْ بْلاَ حِسْ (الثلج).

إنّ الملاحظ في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تتبين لنا صورة الثلج، فالثلج عند سقوطه لا يصدر أصواتا مهما كان قويا.

يضرب ⟵ الثلج

الحس ⟵ بدون صوت

(يضرب: الضرب، حس: حاسة من الحواس الخمس الصوت).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية رقم 10:

جِدِّ شَايِبْ، كُلْ عَامْ هُوَ غَايِبْ (الثلج).

انطلاقا من ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تتضح لنا صورة الثلج، الذي نجده في العام مرة واحدة وهذا بحلول فصل الشتاء.كذلك الشيب الذي يصيب الإنسان عند الكبر يأتي مرة واحدة في العمر، فهو يغطي شعر الرأس كله، حاله حال الثلج الذي يكسو الطبيعة حلة بيضاء جميلة.

شايب ⟵ الثلج

العام ⟵ الوقت

الغياب ⟵ الندرة

(شايب: الشيب، عام: السنة).

3_ حقل الحيوان

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 01:

قْرِيغْثْ تَامِلاَلْتْ، تَهْوَادْ تَاوْرَغْثْ (أَشِيشَاوْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

رْمِيتْهَا بِيضَا، طَاحِتْ صِفْرَا (الصوص).

إنّ المتأمل في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، يتبين له من الوهلة الأولى أنّها بيضة، إذ أن الدجاجة تلد البيض واسمها مثل لونها أما عند حضنها وفقصها تصبح صفراء وهكذا يخرج منها صوص صغير.

(طاحت: سقطت).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 02:

نَانَا شِبْشَابَا، تِطْوِي قْخِفْ لْغَافَة (تِلْكِينْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

جِدْتِي شِبْشَابَا، تِسْرَحْ فْرَاسْ لْغَابَة (القمل).

إنّ المتأمل في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، يتضح له جواب القمل الذي يكون في شعر الإنسان والحيوان، حاله حال الجدة التي تسرح وترعى الأغنام في الغابة.

نانا شبشابة ⟵ القمل

تسرح ⟵ الرعي

الغابة ⟵ الشعر

(نانا:الجدة، تسرح: الرعي).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 03:

إِطْلَعْ قِصُورْ، إِغَارْ أَمِنْصُورْ (أَفْرُوخْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

طْلَعْ فِصُورْ، يْعِيطْ يَا مِنْصُورْ (الديك).

إنّ الملاحظ في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تتبين له صورة الديك الذي يقف فوق الجدران في الصباح ويصيح، إذ أن له ميزة وقدرة على الصياح والوقوف على الأسوار العالية، حيث كان قديما كمنبه لصلاة الفجر ومازال إلى حد اليوم.

طلع فصور ← الديك

يعيط ← الصياح

يامنصور ← نداء للصلاة

(طلع: صعود، يعيط: الصياح).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 04:

عِمِي قُوفْ قُوفْ، إِقُورْ إِتُوفْ (أَهِنْدِيوْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

عِمِي نِفَخْ نِفَخْ، يِكْبَرْ وِيْوِلِي مْنِفَخْ (الديك الرومي).

إنّ المتأمل لألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تتبين لنا صورة الديك الرومي، الذي يتميز بمشيته المتكبرة وهو يعرض أجنحته الزاهية متعددة الألوان فهو ينتفخ ويتكبر كثيرا.

عمي نفخ نفخ ← الديك الرومي

يكبر ← التكبر من خلال المشية

يولي منفخ ← التباهي بألوانه

(نفخ: النفخ، يولي: العودة).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 05:

سَفِلْ ذِلُوحْ، سَدَا ذِلُوحْ، سِقْنْصَافْ ضَرُوحْ (أَبُوفِكْرَانْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

مِنْ تَحْتْ لُوحْ، مِنْ فُوقْ لُوحْ، فِلْوِسْطْ رُوحْ (السلحفاة).

انطلاقا من ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تتبين لنا صورة كاملة عن السلحفاة التي تملك جسم صلب يشبه الخشب في القوة والمتانة، إذ أن السلحفاة من أسفل لوح ومن أعلى كذلك فهو بمثابة بيت لها أما في داخلها فهو جسد متحرك ولين، وقلب ينبض بالحياة.

من تحت وفوق ← الخشب

في الوسط روح ← السلحفاة

(لوح: الخشب).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 06:

إِذَا بْلاَ إِطَارِنْ، إِيْتْ بْلاَ إِسُرْذِينْ (أَزْرِمْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

يِمْشِي بْلاَ رِجْلِينْ، يَاكُلْ بْلاَ دْرَهِمْ (لحنيش).

إنّ المتأمل في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تتبين لنا صورة الثعبان، هذا الحيوان الذي يتحرك بدون رجلين لأنه من الزواحف فهو يلتوي جسمه بكل سهولة ويزحف بكل بساطة دون أن يحدث له شيء ويستطيع أن يأخذ أي وضعية عند القبض على الفريسة دون عناء أو تعب لهذا قلنا بأنه يأكل بدون نقود.

يمشي بلا رجلين ← الثعبان

ياكل بلا درهم ← أكل الثعبان للفريسة

الالتواء ← الزحف

(يمشي: المشي، ياكل: الأكل، لحنيش: الثعبان).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 07:

إِطْلَعْ دَسَوِنْ إِيْبُوبَادْ تَكِمُسْتْ (أَمِلُوسْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

طْلَعْ لْفُوقْ، أُ هُوَ رَافِدْ كِمْشَة (الحلزون).

انطلاقا من ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، يتبين لنا صورة الحلزون الذي يمشي وهو يرفع فوقه بيته الذي يظهر على شكل كمشة يد.

طلع لفوق ← الحلزون

رفد كمشة ← البيت

(طلع:الصعود، لفوق: الأعلى، رافد: حامل، كمشة: حزمة).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية رقم 08:

وِذْنُو وَرْقَة، عِينُو زَرْقَة، أُ هُوَ مِتْحِزِمْ عَسَرْقَة (القط)

إنّ المتأمل في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تتضح لنا صورة القط الذي يملك عيون زرقاء والتي يضرب بها المثل حتى على الإنسان الذي يملك نفس العيون،كما أن أذنه رقيقة جدا إلا أنه يملك حاسة سمع حادة، وهو كذلك يمتاز بالسرقة أيضا.

وذنو ورقة، عينو زرق ← القط

متحزم ← القط معروف دائما على أهبة استعداد

السرقة ← خاصية يتميز بها القط

(وذنو: الأذن، عينو: العين، متحزم: متأهب).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية رقم 09:

زُوجْ طِلوُ طِلاَنْ، رِبْعَة دَرْبِكْ دَرْبِكْ، أُ وَاحِدْ يِنْفِضْ الذِّبَانْ (البغل).

إنّ المتأمل في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، يتضح في صورة الحيوان المتمثل في البغل، وهذا العينين الكبيرتين، أما عن أربعة دربك دربك فهما أربع أرجل التي تحدث أصاتا عند المشي، أما عن الواحد فهو الذيل الذي يبعد به الحشرات التي تضره، ويعتبر هذا الحيوان من أحسن الحيوانات التي يعتمد عليها الإنسان خاصة الفلاح.

طلو طلان ←العينين

دربك دربك← الأرجل

واحد ينفض← الذيل

(طلو طلان: الرؤية، دربك: الصوت الذي يصدره عند المشي، ينفض: يبعد).

4_حقل الخضر والفواكه

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 01:

سَدَا أَذْفِلْ ، سِسَاوِنْتْ ذِلْمَرْجْ (اللِّفْتْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

مِنْ تَحْتْ ثْلُوجْ، مِنْ فُوقْ مْرُوجْ (اللّفت).

من منطلق ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، نكتشف العلاقة المتواجدة بين الجواب الذي يكمن في اللّفت، والسؤال الذي يكمن في الثلج، إذ أنّ اللّفت من شدة بيضه يشبه الثلج. بالرغم من أن اللّفت يكون تحت التراب إلا أنّه لن يتسخ ويبقى يحافظ على لونه الرائع، حاله حال الثلج الذي يكون فوق التراب بالرغم من التصاق التراب بالثلج إلا أننا نميز بينهما أما من ناحية المروج التي تتعلق باللّفت وهذا بكثرة أوراقها والحشائش الكثيفة التي تكتسي حلة جميلة.

الثلج ⟵ اللّفت

مروج ⟵ الحشائش الخضراء البهية

(ثلوج: الثلج، مروج: الحشائش الجميلة).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 02:

زْدَاخِلْ ذِدْهِبْ، سِقْ فَرَا ذْلَعْجِبْ (ذِلْكَرْمُوسْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

مِنْ دَخِلْ ذْهِبْ، مِنْ بَرَا عْجِبْ (التين الهندي).

إنّ المتأمل في ألفاظ التي يتكون منها هذا اللّغز وجوابه، يلاحظ علاقة وطيدة بين الإنسان والتين الهندي، وهذا بطبيعة حكم الإنسان المسبقة، حيث أن التين عند رؤيته من الخارج يحوي أشواكا كثيرة تزعج الناظر إليها، أما بداخلها فهو شيء آخر إذ نجد بداخله فاكهة طازجة ولذيذة يحب الناس جميعا،إذ أننا نلمح علاقة بين التين الهندي والإنسان في الحكم من المظاهر من الوهلة الأولى.

ذهب، عجب ←التين الهندي

الإنسان ←علاقة المتواجدة بينهما النظر للوهلة الأولى

(برا: خارج، عجب: شيء غريب).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 03:

سَفِلْ ثِفْهَا، زْدَخِلْ تِشْمِتْ (تِفِلْفِلْتْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

مِنْ بَرَا شَابَا، أُ مِنْ دَخِلْ قْبِيحَة (الفلفل).

إنّ المتأمل في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تتضح له صورة الفلفل الجميلة ذو ألوان باهية نحو أصفر أخضر، أحمر...فمذاقه حلو وهو جيد للصحة، إلا أنك عند رؤيتك له من الداخل ستجد بذورا كثيرة تطغي عليه.

من برا شباب ←الفلفل

من الداخل ←البذور

(برا:الخارج، شباب: جميل، شامتة: قبيحة).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 04:

لاَقِيغْ يِمَا جِيدَا، نِيغَاسْ: إِيوَانِي تِدِيتْ؟ إِلَخَرْثْ، أَدِيوِلِيغْ (الزَّرِيعَة).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

ثْلاَقِيتْ يِمَا جِيدَا وْقُلْتِلْهَا: وِينْ رَاكِ رَايْحَة؟ لِلْآخِرِة وِنْوِلِي (البذرة).

إنّ المتأمل في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، يحس بقدرة الله عز وجل حيث أن فيه حكمة في نفس الوقت، إذ أن البذرة تزرع أي تدفن فهي في هذه الحالة تذهب إلى الآخرة ثم تعود وهي محملة معها زرعا كثيرا كذلك الإنسان خلقه الله ثم يميته ثم يذهب للآخرة ليتحاسب فهنا يعيد الله إحياءه، حاله حال البذرة.

يما جيدا ←——— البذرة

الفن ←——— الإنسان

الآخرة ←——— عملية المحاسبة

(تلاقيت: إلتقيت، وين راك رايحة؟: إلى أين أنت ذاهبة؟ نولي: أعود).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 05:

تْزَرْنِني تْبَرْنِني، تْزِقِيغْ أَمْ لْحِنِي (تَشِنتْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

مْكَوْرَة وْمِدَوْرَة، وْحِمْرَة كِلْحِنَة (البرتقال).

إنّ المتأمل في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تظهر له صورة البرتقال الذي شكله مدور ومكور إلا أن هذا الشكل، جميل يسر النظر إليه من حيث اللون والشكل الذي يشبه لون الحناء.

مكورة مدورة ←——— البرتقال

الحنة ←——— اللون

(مكورة ومدورة: ذات شكل دائري).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية رقم06:

طَاسَة تْرِنْ طَاسَة، دَخِلْهَا لُولُو (الرمان).

إنّ الملاحظ في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تتبين له صورة الرمان الذي يشبه الوعاء الذي يشرب فيه الحليب أو الماء ذو شكل كروي صغير إلا أنّها تحمل في داخلها الحب الكثير، وكيف يمكن لهذا الشيء الصغير أن يحمل كل هذه الحبات.

طاسة ←——— الرمان

الحجم ←——— صغيرة

لولو ←——— الحبات

(طاسة: وعاء، لولو، اللؤلؤة).

5_ حقل الأسلحة

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 01:

يِمُوثْ لْمِيثْ، نْمِيطْلِيثْ. يِوْسَايِدْ وِينْ يَحْيَانْ يْنِبْشِيثْ، يَكَرْ لْمِيثْ يِطْفَاثْ (تِفَخِثْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

مَاتْ لْمِيتْ وِدْفِنَاهْ، جَالْحِيْ بَاهْ يِنِبْشَهْ، نَاضْ لْمِيتْ أُ حِكْمُو.(الفخ).

إنّ العلاقة بين الألفاظ الواردة في هذا اللّغز وجوابه، تكمن في أن الميت يوارى التراب، وكذلك الفخ الذي يرد عليه التراب كي لا تراه الضحية، حتى إذا لمسته وقعت في قبضته، وهذا معنى نبش الحي للقبر، وإمساك الميت به.

الميت ←——————— الفخ

الحي ←——————— الضحية

إمساك الميت بالحي ←——— وقوع الضحية في الفخ

(مات: الموت، دفناه: الدفن، جا: جاء، ناض: النهوض، أوحكمو: ألقى القبض عليه).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية 02:

إِطِيرْ بْلاَ جِنْحِينْ تَاكُلْ بْلاَ سِنِينْ (الرصاص).

إنّ المتمعن في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تتبين له صورة الرصاصة التي تطير وكأنّها في السماء وهي لا تملك أجنحة، كما أنّها تدخل في جسم الإنسان وتأكله دون أسنان.

الطيران ←——————— الرصاصة

تاكل ←——————— جسم الإنسان

(إطير: الطيران، جنحين: الأجنحة، سنين: الأسنان).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية رقم 03:

جِبْدُو لَحْبَالْ، إِنْهِزُو لِجْبَالْ (البندقية).

انطلاقا من الألفاظ المكونة للّغز وجوابه، تتبين لنا صورة البندقية والمقصود هنا القذيفة التي تنطلق من فوهة البندقية وقوة الصوت الذي يخرج منها يمكن للجبال أن تنهد.

جبدو لجبال ⟵ البندقية

انهزو ⟵ قوة القذيفة

لجبال ⟵ القوة

(جبدو: الأخذ، انهزو: الحركة).

6_حقول متنوعة

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 01:

يَرْقَادْ سِقْ عِبُوظْ نْيِمَاسْ، إِحُكْ أَمَاسْ نْبَبَاسْ.(زلاميت).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

خْرِجْ مِنْ كَرْشْ يِمَاهْ، حِكْ ظْهَر ءبَابَاهْ. (عود الثقاب).

انطلاقا من الألفاظ المكونة للّغز وجوابه، تتبين لنا صورة عود الثقاب الذي نشعل به النار وكيف أنه يكون داخل العلبة، فنخرجه ونقدح به، وتكون تلك العملية بفعل احتكاكه بالجزء المخصص لها على جانبي العلبة.

بطن الأم ⟵ العلبة

حك ⟵ عملية القدح

ظهر الأب ⟵ جانبي العلبة المخصص للقدح

(كرش: بطن، باباه: أبوه).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 02:

إِزْرَايِ زْرِيغْثْ، إِيْعِجْبِي سْغِيغْثْ (لِمْرِي).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

شَافْنِي شِفْتُ، أَعْجِبْنِي إِشْرِيتُو (المرآة).

إنّ العلاقة بين الألفاظ الواردة في هذا اللّغز وجوابه تكمن في المرآة التي تعكس صاحبه أي أن الإنسان الذي يقف أمامها تبين له هيئته فتعجبه نفسه فيقوم بشرائها وذلك من خلال عملية النظر فبدون العينين لا يستطيع الإنسان أن ينظر إلى المرآة.

العينين ⟵ المرآة

الرؤية ⟵ الإعجاب

النظر ⟵ الشراء

(شافي: الرؤية، اشريتو: الشراء)

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 03:

ثْلَاثَة نْوَاثْمَثِنْ تَاسُونْ قْثَامْدَى إِذَامِنْ (إِنِينْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

ثْلَاثَة خَاوَة، يِشَرْبُو مِنْ غَرْقِتْ الدِمْ (الكانون).

إنّ المتأمل في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، الذي يكمن في الكانون، إذ أنه يتكون من ثلاثة أعمدة متحدين حاله حال الإتحاد وتكاثف الإخوة إذ أنّهم يشربون من كأس واحدة حتى ولو كان من مستنقع الدم.

ثلاثة اخوة ←——— الطابونة

الشرب ←——— الإتحاد

غرقت الدم ←——— النار

(يشربوا: الشرب، غرقت: المستنقع).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 04:

تَقِسُلْتِيوْ نِلْمُرْجَانْ، أُولْ تْرُوسُونْ فِلاَسْ إِيزَانْ (تِرْقِينْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

طِبْسِيَا لْمُرْجَانِي مَا يِقْعِدْ عْلِيهْ الذِّبَانْ (الجمر).

إنّ المستمع لألفاظ هذا اللّغز وجوابه، الذي يكمن في الجمر والمعروف عن الصحن أنه خاص بالأكل، كذلك الذباب نجده يجلس على كل شيء وخصوصا الأكل، إذ أنه يتميز بخاصية شم عالية لهذا نجده يتفادى ويتجنب الوقوف على الأشياء التي تضره كالجمر.

طبسيا ←——— الجمر

يقعد ←——— عملية الجلوس

الذبان ←——— العلاقة التي تجمع الذباب والصحن

(طبسيا: الصحن، يقعد: الجلوس).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 05:

شِبْشَابَا رِبْرَابَا، تْرَادْ أَغِنْمِي فْخِفْ لْغَافَة (تِمْشِطْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

مْجَعْدَة وْمْسِلْسَة، رِجْعِتْ لَخْرُوفْ لْطَرْفْ لْغَابَة (المشط).

إنّ المتمعن في العلاقة الموجودة بين اللّغز وجوابه، تكمن في المشط الذي يمشط به الشعر وهنا يقصد بالشعر المجعد حتى يجعله سلسا، حاله حال العصى الذي ترجع الخرفان المتفرقة وتمشي في طرف واحد.

مجعدة ومسلسة ⟵ المشط

الخرفان ⟵ الشعر

العصى ⟵ العلاقة بينهما في كون العملية واحدة

(رجعت: الرجوع، لطرف: الحافة).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 06:

طُولْ طُولْ أَمْرَارْ، دُورْ دُورْ أَمُو غَرْفَالْ (البير).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

طْوِيلْ طْوِيلْ كِلَحْبِلْ، مْدِوَرْ كِلْغَرْبَالْ (البئر).

إنّ المتأمل في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تكمن في أن البئر يعرف بطوله وشدة عمقه كالحبل كما أنه يشبه الغربال في شكله الدائري.

طول ⟵ البئر

دور ⟵ الغربال

(مدور: دائرة).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 07:

زِقْرَاغْ أَسِيفْ، سِثْلاَثَ إِطَارِنْ (تَعِكَزْتْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

قْطَعْتْ لْوَادْ، بِثْلاَثْ رِجْلِينْ (العصى).

انطلاق من ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، يتبين لنا صورة العصى التي تساعد الإنسان، إذ أنه يملك رجلين لا ثالث لهما، وهي مرحلة الطفولة، مرحلة الشباب، ومرحلة الكهولة وهذه الأخيرة يكون فيها الجسم متعبا وهزيلا لذا يعتمد على شيء يتكأ عليه ألا وهو العصى التي تكون كرجل ثالثة حتى يكمل حياته بها.

قطعت ← الطريق

الواد ← الحياة

بثلاث أرجل ← العصى

(قطعت: عبور).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 08:

نَانَا ثُوقُورْ إِيحوِسْ، ثُقِي لْحَاجَة إِقْ جَحْنِيطِيسْ (تِسِقْنِيثْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

جِدْتِي رَاحِتْ ثْحِوِسْ، جَابِتْ شِي وْرَاهَا (الإبرة).

انطلاقا من ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، يتبين لنا العلاقة الموجودة بين جواب اللغز وتفسح الجدة فالإبرة تقوم بعملية الخياطة وكأنّها تتفسح حيث تأتي بخيط من ورائه حتى نتفاجئ، كيف أن لإبرة صغيرة تقوم بعملية الحياكة كذلك الجدة فهي كبيرة عكس الإبرة فالجدة بالرغم من كبر سنها فهي تسعى بجميع الطرق على حماية أولادها وأحفادها.

جدتي ⟵ الإبرة

تحوس ⟵ عملية الخياطة

جابت شيء ⟵ الخيط

(راحت: ذهبت، تحوس: تتفسح، جابت شي وراها: أتت بشيء من وراءها).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 09:

مَاتِسْوَا ثِمُوثْ، مَاثِفُوذْ ثِدَّرْ (لْعَافِيثْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

إِذَا شَرْبِتْ حْيَاتْ، وِذَا عِطْشِتْ مَاتِتْ (النار).

انطلاقا من ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تتبين لنا صورة النار التي بمجرد أن نسكب عليها الماء تموت، أما إذا تركناها هكذا بدون ماء فغنها تجد نفسها وتحي حتى تأخذ معها الأخضر واليابس.

شربت ⟵ النار

عطشت ⟵ النار

الموت ⟵ إخماد النار

(شربت: الشرب، عطشت: العطش، حيات: الحياة، ماتت: الموت).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 10:

كِشْمَغْ فْتِشْثْ نِطَاقْ، أَرْقِيغْ فِثْلاَثَة (تِكْفِرْتْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

دْخِلْتْ مِنْ طَاقَة، خْرِجْتْ بِثْلاَثَة (الفستان).

انطلاقا من ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تتبين صورة الفستان فهي النافذة الأولى من أين يدخل الرأس، وكيف أننا نخرج منها بثلاثة هي الرأس واليدين.

دخلت ← عملية اللبس

الطاق ← الرأس

خرجت بثلاثة ← الفستان

(طاق: النافذة).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 11:

نِسْلاَسِنْ أُولْ سِلْنَانِي، نِزْرَاثِنْ أُولْ زَرْنَانِي (راديو، تلفزيون).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

نِسِمْعُوهُمْ مَا يِسِمْعُونَا، نْشُفُوهُمْ مَا يْشُفُونَا (راديو، التلفاز).

إنّ الألفاظ المكونة لهذا اللّغز وجوابه، تبين لنا صورة المذياع والتلفزيون، وهذا من خلال عملية السمع والرؤية، فالمذياع يصدر الأصوات حتى نتمكن من السماع، أما عن التلفزيون فهو يصدر أصواتا وصورا وهكذا نتمكن من الرؤية على عكسهم.

السماع ← المذياع

الرؤية ← التلفزيون

الصورة والصوت ← العملية التي تؤدي إلى التواصل

(نسمعهم: السماع، نشفوهم: الرؤية).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية رقم 12:

فُمِي فِفُمْهَا وَنَا نِشْرِبْ فِدِمْهَا (القارورة).

انطلاقا من الألفاظ المكونة للّغز وجوابه، تتبين لنا صورة القارورة التي تكون دائما متصلة بالفم، وهذا عند الشرب إذ أن هذه العملية تكون فقط عند التصاق الفم بالقارورة.

فمي في فمها ← القارورة

نشرب ← عملية الاتصال

الدم ← إحدى السوائل التي تكون في القارورة

(فمي: الفم، ونا: أنا، دمها: الدم).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية رقم 13:

قِدْهَا قِدْ لْفَارْ، أُ هِيَ تْعِمَرْ دَّارْ (المصباح).

إنّ المتأمل في العلاقة الموجودة بين اللّغز وجوابه، هي المصباح إذ أن الفأر يشبه المصباح في الحجم، فهو يحوم في البيت كله حاله حال المصباح الذي ينير البيت كله.

قد الفأر ←———— المصباح

تعمر الدار ←———— الضوء

الانتشار ←———— الأشعة التي تصدرها

(تعمر: تضيء، الدار: البيت).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 14:

تِسْعَى إِطَرِنْ، تِسْعَى إِفَسِنْ، ثِتْلَحُو أَفِخْفِيسْ (تَبَرْوِيطْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

عِنِدْهَا رِجْلِينْ، عِنِدْهَا يِدِينْ، أُ تِمْشِي عْلَى رَاسْهَا (العربة اليدوية).

إنّ المتأمل في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تتبين لنا صورة العربة اليدوية التي يعتمد عليها في نقل البضائع والسلع،إذ أننا نجدها تتكون العمودان في الأعلى وهما عبارة عن اليدين، وكذا عمودان في الأسفل وهما الرجلين، إلا أنّها تمشي على رأسها هذا يعني العجلة الأمامية، وهذه العربة مازالت إلى يومنا هذا ذات انتشار واسع.

عندها رجلين و يدين ←———— العربة اليدوية

تمشي على راسها ←———— العجلة

اللغز باللهجة القبائلية رقم 15:

ثْتِدَا بْلاَ إِطَرِنْ، ثْهِدَرْ بْلاَ إِمِي (تَبْرَاثْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

تِمْشِي بْلَا رِجْلِينْ، أُ تَهْدَرْ بْلاَ فُمْ (الرسالة).

انطلاقا من الألفاظ المكونة لهذا اللّغز وجوابه، تتبين لنا صورة الرسالة التي نجدها تنقل الأخبار من كل مكان دون عناء ومشقة وهي تتكلم بدون لسان إذ أنّها تأتي وتأخذ الأخبار ولا تحتاج إلى السير أو الكلام.

تمشي بلا رجلين ⟵ الرسالة

تهدر بلا فم ⟵ الكتابة

ترسل ⟵ عن طريق ساعي البريد

(تمشي: المشي، تهدر: تتكلم، فم: الفم).

اللّغز باللّهجة القبائلية رقم 16:

أَفُوسِيسْ ذِقْ فُوسِيوْ، أَعِبُوضِيسْ قِمِيوْ (تَغِنْجَيْثْ).

ويقابله في اللّهجة العامية الجزائرية:

يِدْهَا فِيدِي، أُ كَرْشْهَا فِفُمِي (الملعقة).

إنّ العلاقة بين الألفاظ الواردة في هذا اللّغز وجوابه، تكمن في صورة الملعقة التي نأكل بها فالجزء الذي ندخله داخل الفم هو البطن، أما عن يدها فنمسكها منها حتى نستطيع أن نأكل بها.

اليد في اليد ⟵ الملعقة

الكرش ⟵ الجزء الذي نضعه في الفم

الفم ⟵ النعمة

(يدها: اليد، كرش: البطن، فمي: الفم).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية رقم 17:

الخَطْ بْلاَ تْرَابْ، وَالنَّوْ بْلاَ سْحَابْ (القلم).

إنّ المتأمل في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تتبين لنا صورة القلم الذي نكتب به إذ أنه يرسم من غير تراب كما أنه يمطر بدون سحاب والمطر هنا عبارة عن المداد أو الحبر.

الخط بلا تراب ⟵ القلم

بلا سحاب ⟵ المداد أو الحبر

الكتابة ⟵ العملية التي يقوم بها القلم

(تراب: التراب، النو: المطر).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية رقم 18:

كُرْسِي مَا يْفِكَرْ، مَا يِنْطَقْ، بِصَحْ يْقُولْ لْحَقْ (الميزان).

إنّ المتمعن في ألفاظ هذا اللّغز وجوابه، تتضح له صورة الميزان الذي هو دائما في متربع في مكانه لا يتحرك وهو لا يستطيع أن يفكر أو حتى أن يخمن في أي شيء، إلا أنه على الحق دائما عادل.

الكرسي ⟵ الميزان

مايفكر ما ينطق ⟵ لأنه جامد

بصح يقول الحق ⟵ العدل

(ينطق: يتكلم).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية رقم 19:

مِسْعُودَة مْوَالِفْ، تَرْفِدْ مْيَة وْأَلِفْ (السفينة).

انطلاقا من الألفاظ التي تكون هذا اللّغز وجوابه، يتبين لنا صورة السفينة التي هي وسيلة للنقل عن طريق البحر، وهي في خدمة الإنسان إذ أنّها تستطيع أن تحمل الكثير وهذا لقوتها واتساعها وضخامتها فبإمكانها أن تحمل مئات الآلاف.

مسعودة ←——————— السفينة

موالف ←——————— تكرار العملية

ترفد ←——————— القوة والقدرة

(موالف: تعودت، ترفد: الرفع، مية وألف: عدد).

اللّغز باللّهجة العامية الجزائرية رقم 20:

ثْلَاثَة وْقُوفْ، وَرَابَعْ مِنْسُوفْ، وَلْخَامْسَة تِضْرِبْ وِتْشُوفْ (شكوة اللبن).

إنّ العلاقة بين الألفاظ الواردة في هذا اللّغز وجوابه، تكمن في شكوة اللبن التي تتكون من ثلاثة أرجل واقفة ومنتصبة نحو الأعلى، والبطن المنسوف أي أنه مملوء في الداخل، أما عن الخامس فهو يد الإنسان التي يضرب بها الشكوة حتى يتحصل على اللبن أو الزبدة.

ثلاثة وقوف ←——————— لمناصب

رابع منسوف ←——————— الشكوة

الخامسة تضر ←——————— يد الإنسان

(لمناصب: الأعمدة).

خاتمة

إنّ أدب كلّ شعب من الشعوب يمثل صورة لدرجة التطور الذهني والأخلاقي، ويكون هذا الوصف أدق كلما كان هذا الشعب أقل تغلغلا في التحضر بحيث لا تكون إبداعاته من طبقة مثقفة ومميزة عن باقي التركيبة الاجتماعية، بل إن المبدع يكون من الشريحة الشعبية العريضة ومنطقة القبائل تمثل النموذج الذي يجسد ابداع هذا الوصف، فتواجد البربر بصفة عامة والخراطي بصفة خاصة بأعالي الجبال حيث الثلوج تخلق جوا مناسبا لتداول الأمثال والحكايات خاصة الألغاز منها، ضّف إلى ذلك التنظيم الاجتماعي المبني على التعاون والتجمع، ساعد على تداول الألغاز أثناء سهرات الأنس والألفة، و يمثل الشيوخ "العجائز خاصة " الموسوعة الحية لهذه الألغاز.

ولكن الملاحظ في الآونة الأخيرة زوال هذا الموروث يوما بعد يوم، ولهذا ظهرت الحاجة لجمع هذه الثقافة الشفوية المعرضة للزوال والضياع.

إذ أنه لا وجود لحاضر من عدم وإنما قوام كل حضارة هو التراث الشعبي فلكون موضوع بحثنا انصب على الألغاز الشّعبية لقينا ترحيبا وتقديرا كبيرا من طرف العامة والخاصة من المثقافين والأميين، وعودتنا إلى إحياء هذا التراث المخزن في ذاكرتهم باعتباره "التراث" ليس مجرد تعبير يحتفظ به الشعب لنفسه وإنما صرخة تدعونا إلى النظر إليه والاهتمام به لبناء حضارة تتركز قوامها على هذا التراث.

ومن بين النقاط التي استخلصناها من بحثنا :

_ ارتباط اللّغز بقواعد وخصائص ما جعله مميزا عن غيره من الأنواع الأدبية الأخرى، كالتوقيع الصوتي وارتباطه بالتوازن الموسيقي الذي يحقق اللون البلاغي المعروف بالسجع وهذا ما يسهل عملية الحفظ والرواية وتحريك الذكاء.

_ قلة انتشار هذا اللون الأدبي في المجتمع الخراطي وهذا لإقبالهم على الأشكال الأدبية الأخرى وذلك لتعلقهم بالحكاية الخرافية والطرفة الشّعبية والأسطورة بالرغم من وجود علاقة وطيدة بين اللّغز وهذه اللأشكال التعبيرية.

_ التشابه المذهل في التراث الشّعبي بين الأمم فاللّغز لديه نفس الوظائف التي تتمتع بها الأجناس الأخرى، بحيث أنّها تنشط الفكر الإنساني و محاولة اكتشاف العقلية الشّعبية.

_ الدور الثقافي الذي يحمله هذا النوع الأدبي في تثقيف الشعوب وذلك لبساطة معانيه وسهولة تداوله.

وأخيرا ما يمكن قوله أن هذا النوع الأدبي وجدناه متداولا بين الشيوخ أكثر من فئة الشباب مما يؤكد لنا أنّ هذا الموروث الشفوي مهدد بالزوال، وذلك لاهتمام الشباب بمتطلبات العصر ولجوئهم إلى وسائل التكنولوجيا المتطورة، وبالرّغم من هذا التطور الحضاري إلا أنّنا وجدنا أفراد من المجتمع الخراطي محافظين على الموروث الثقافي الشّعبي، الذي سيبقى إرثا ومكسبا ثقافيا للأجيال عبر العصور.

وهكذا، وإن أسدلنا الستار على دراستنا في مأثور الألغاز نجده قد سدّ بعض الفراغ في التراث الشّعبي الذي نسيناه، وما هذا العمل المتواضع إلاّ جزء يسير من الدراسة والبحث في حقل موروثنا الشعبي الثري.

ملحق

فك الرموز

قب ← القبائلية

عر ← العربية

1_ حقل الإنسان

1_ اللّغز باللّهجة القبائلية: برقوق داو النطوق.....ألن ص51.

اللّغز باللّهجة العامية: برقوق تحت حجر.....العينين.

2_ قب: سِقْ فَرَا دَهْشِيشْ زْدَخِلْ ذْلَحْشِيشْ.....أَخِنُوفْ.

عر: من برا كلحرير ومن داخل كلحشيش.....الأنف.

3_ قب: أَزُوقَغْ أَمِذَامِنْ إِزِنَاسْ شْحَالْ إِزَامَرِنْ.....إِلِسْ.

عر: حمر كي دم دروبه لخرفان.....اللّسان.

4_ قب: سْغِغْ سْنَاثْ نْتِسِكْرِينْ ذِقْ طِبْسِ، تِشْتْ تَاخِدَمْتْ تِشْتْ تَبِدْلِيثْ.....أَبِرْفُوطْ، ثَاسَا.

عر: عندي زوج حجلات فطبس وحدة خادمة وحدة حضرية.....الرئتان والكبد.

5_ قب: ثملالين قطاق.....ثغماس ص51.

عر: بيضات فطاق.....أسنان.

6_ قب: أَثْبِيرْ إِمْقَرْ قِلْبِيرْ أَثِدْنِكِسْ أُولْ نِزْمِيرْ أَثْنِجْ إِكِشْمَغْ لْحِيرْ.....لْمِيثْ.

عر: حمام في بير نجبدو ما نقدر نخله نبقى في لحير.....الميت.

7_ **قب:** تِمَحْرِمْتِيوْ، إِدْمَغْثْ ثِسَعْيَايِي، إِجِيغْثْ طْغَاطِي.....تَزَلِيثْ 50.

عر: محرمتي، إذا رفدتها عياتني ، وذا خليتها غاضتني.....الصلاة.

8_ **قب:** قْثَمَا تَسِطَا، قْثَمَا تَسِطَا، زْدَخِلْ ذِلْفِطَة.....أَلِنْ.

عر: من جهة فراحة، أُ من جهة طراحة، أُ من داخل فضة.....العين.

9_ **قب:** أَفْرِيدْ أَفْرِيدْ ذِزَمَرِنْ أَفْرِيدْ أَفْرِيدْ ذِذَمِنْ.....ثُغْمَاسْ.

عر: طريق طريق لخرفان، طريق طريق دم.....الأسنان.

10_ **قب:** إِوْسَايِدْ دِفِرِكْ، إِصَرْعِيكْ.....نَدَامْ ص50.

عر: جا وراك أُ صرعك.....النعاس.

الألغاز باللّهجة العامية: بالرّغم من أنه متداول بالعربية إلا أننا وجدناه في المنطقة القبائلية.

1_ تت تعلق لولو.....الأذن.

2_ حشيشة فلغار ما تيبس ما تخضار.....اللّسان ص52.

3_ زوج خواتات ما يشوف بعضهم غير فلمري.....العينين ص52.

4_ باطيما فوق باطيما فوق باطيما وراها مرايا.....الأصبع ص53.

5_ حرام نكلوا لحمها بصح حلال علينا حليبها.....الأم.

6_ حاجتك ماتحتك لوكان هما ماجيتك.....الرجلين.

7_ حاجيتك ماجتك على شقفة في التاقة لا تتخم ولا تسرقها سراقة .....اللّسان.

2_ حقل الطبيعة

1_ اللّغز باللّهجة القبائلية: سين بدان، سين تدان، سين ترجان.....أقني، ذلقاع، أيور، ثافوكث، لجنة، لعفيث ص54.

اللّغز باللّهجة العامية: زوج واقفين زوج ماشيين، زوج يستناو.....السماء والأرض، القمر والشمس، الجنة والنار.

2_ **قب:** تَكِمُوسْتِوْ نِزَعِفْرَانْ ثْوِزَعْ فِغِزْرَانْ.....إِثْرَا.

عر: حزمتي مزعفران موزع فلودان.....النجوم.

3_ قب: إزقر أسيف أول يبزيق.....أمالو. ص54.

عر: قطاع لواد أُ متشمخش.....الظل.

4_ قب: يُسَايِدْ أَمِيرْ أَخَامْ إِنَحْشَامْ أَدْيِكْشِمْ.....أَدْفِلْ.

عر: أوصل للباب وحشم يدخل.....الثلج.

5_ قب: تِقِيثْ نِزَعِفْرَانْ ثْوِزَعْ فِغِزْرَانْ.....ثَافُوكْثْ ص55.

عر: قطرة زعفران توزعت فلودان.....الشمس.

6_ قب: إِنَرْنَادْ سِشِوِنْ إِوِلاَدْ بْلاَ إِشِوِنْ إِمُوثْ سِشِوِنْ.....أَيُورْ ص55.

عر: زاد بقرنين ولا بلا قرنين مات بقرنين.....الهلال والبدر.

7_ قب: أَطِلَعِيوْ إِشُورْ تِعِقَيِينْ إِمْطَرِنْ أَفُوذْمِيسْ أُولْ يْوِزِعَانِي.....أَقِنِي، إِثْرَا ص56.

عر: قفتي معمرة جوهر انقلبت على راسها أ ماطحت حتى جوهر.....السماء والنجوم.

8_ قب: هَتَاينْ تِشْرَقْ أَزِطَا سِكَرْ ثِطِوِنِيكْ أَثَايِنْ ثْعِدَا..... إِثْرَا نْيِطْ.

عر: هاهو قطاع لخيط سكر عينك راهو جاز.....شهاب الليل.

9_ قب: ثَقَرْثِلْتِيوْ نِنْحَاسْ أُولْ ثِتْرُوزُ أُولْ ثِنْدْفَاسْ.....أَقِنِي ص56.

عر: سجدتي منحاس ما تتكسر ما تتنعواج.....السماء.

10_ قب: هاث هاث أولاشيث.....البرق ص57.

عر: هاهو هاهو ميبان.....البرق.

11_**قب:** إِكْشِمْ أَمِدَاغْ، أُولْ يِسْخَرْوِيشْ.....ثَافُوكْثْ.

عر: دخل للغابة بلا حس.....الشمس.

12_ **قب:** جِفْدَاغْ قِمْرَارْ إِنْهِزْ أُذْرَارْ، إِغْلِيدْ أَلْغُمْ بِاغِيرْ تِشْرَارْ..... أَذْفِلْ.

عر: جبدت لحبل، إنهز لجبل، طاح لجمل بلا رجليه.....الثلج.

اللّغز باللّهجة العامية: بالرّغم من أنه متداول بالعربية إلا أننا وجدناه في المنطقة القبائلية.

1_ نحسو به بصح ما نشوفوه.....الريح.

2_ سنيوتي فيها بقراج أو بناهم الكيسان.....السماء، القمر، النجوم.

3_ جدّ شايب وكل عام هو غايب.....الثلج ص58.

4_ يمشي بلا راس يحفر بلا فاس يقتل بلا رصاص.....النهر ص57.

5_ بات يضرب بلا حس.....الثلج ص58.

3_ حقل الحيوان

1_ اللّغز باللّهجة القبائلية: رِبْعَة بِدَانْ، سِينْ زَرِنْ سِينْ بِدَانْ يِونْ إِتْعِيِيطْ، يِونْ إِتْشِوِيرْ.....أَيْذِي.

اللّغز باللّهجة العامية: ربعا وقفين زوج يشوف زوج وقفين واحد يعيط واحد يلوح.....الكلب.

2_ قب: يِطْلَعْ إِذُورَارْ أُولْ يْهِقْ إِغْزْرَانْ.....أَكِطُوفْ.

عر: يصعد لجبال أُ ما يترل لوديان.....النمل.

3_ قب: قْرِيغْثْ تَامِلاَلْتْ تَهْوَادْ تَاوْرَغْثْ.....أَشِيشَاوْ ص59.

عر: رميتها بيضا طاحت صفرا.....الصوص.

4_ قب: طِلْعِنْ قِفْلَطِنْ أُولْ تْعِدِوْنَانِي قِغِزْرَانْ.....أَكِطُوفْ.

عر: يطلعوا لحجر أُ مايقطعوا لواد.....النمل.

5_ قب: نَانَا شِبْشَابَا ثِطْوِي فْخِفْ لْغَافَة.....ثِلْكِينْ ص59.

عر: جِدْتِي شِبْشَابَا تِسْرَحْ فِرَاسْ لْغَابَة.....القمل.

6_ قب: إِطْلَعْ فِصُورْ إِغَارْ أَمِنْصُورْ.....أَفْرُوخْ ص60.

عر: طلع فصور يعيط يا منصور.....الديك.

7_ قب: عِمِي قُوفْ قُوفْ إِقُورْ إِتُوفْ.....أَهِنْدِوْ ص60.

عر: عمي نفخ نفخ يكبر ويولي منفخ.....الديك الرومي.

8_ قب: سفل ذلوح سدا ذلوح سقنصاف ضروح..... أبوفكران ص61.

عر: من فوق لوح، من تحت لوح، فلوسط روح.....السلحفاة.

9_ قب: إثدا بلا إطارن إيثت بلا إسرذين.....أزرم ص61.

عر: يمشي بلا رجلين ياكل بلا درهم.....لحنش.

10_ قب: إطلع داسون إيبوباد تكمست.....أملوس ص62.

عر: طلع لفوق أُ هو رافد كمشة.....حلزون.

11_ **قب:** يِلِسْ أُحرَقْ ثِتَكْ إِفِلْفِلْ قِطَاقْ.....ثِغَرْظِمْثْ.

عر: بنت لفلفل تمد لفلفل مطاق.....العقرب.

12_ **قب:** إِوِطْ إِغْزَرْ إِسْلاَلُوا.....دَجَحْمُومْ.

عر: لحق للواد أوزغرد.....المقنين.

الألغاز باللّهجة العامية: بالرّغم من أنّها متداولة بالعربية إلا أننا وجدناها في المنطقة القبائلية

1_ رقدة وحدة فوق لخرة.....دجاجة فوق البيضة.

2_ واحد راح يصيد لقاها حيا ماهيش ميتا عيط لصاحبوا جبدوها حيا.....القمل.

3_ كرشو سناسل ظهرو مفاصل.....لحنش.

4_ سد الرجالة طاح فالبرمة قرف.....الذّبان.

5_ وذنو ورقة عينو زرقة أُ هو متحزم عسرقة.....القط ص62.

6_ زوج طلو طلان ربعة دربك دربك أُ واحد ينفض الذّبان.....البغل ص63.

7_ طار طيار أو جنحيه منقار راح لبلاد لقفار أولا لعشية.....الخطيفة.

8_حاجتك ما جتك قدو قد المهراس أُ صوتو صوت التراس .....الديك.

4 _ حقل الخضر والفواكه

1_ اللّغز باللّهجة القبائلية: سدا أدفل سيساونت ذلمرج.....اللّفت ص64.

اللّغز باللّهجةالعامية: من تحت ثلوج، من فوق مروج.....اللّفت.

2_ قب: زدخل ذهب سق فرا ذلعجب.....ذلكرموس ص64.

عر: من دخل ذهب من برا عجب.....التين الهندي.

3_ قب: سفل تفها زدخل تشمت.....تفلفلت ص65.

عر: من برا شابة أ من داخل قبيحة.....الفلفل.

4_ قب: لاقيغ يما جيدا نيغاس: إيواني تديت؟ إلخرت أدوليغ؟.....الزريعة ص65.

عر: تلاقيت يما جيدا وقلتلها: وين راك رايحة؟ للآخرة ونولي..... البذرة.

5_ قب: هُومْ مِيسْ هُومْ إِيْلِسْ ثَازِدْرِيثْ سِدَوِنْ وِكْسُومْ.....تمر.

عر: هوم ولد هوم لبس لقميص تحت للحم.....التمر.

6_ قب: طَاكْ طَاكْ دَوْ نُوبْلاَطْ..... تَعِقَة نُقُوسِيمْ.

عر: طاك طاك تحت لحجر.....حبة الجوز.

7_ قب: تزرني تبرني تزقيغ أم لحني .....تشينت ص66.

عر: مكورة مدورة وحمر كلحنة.....البرتقالة.

8_ **قب:** بَفَاسِنْ قِدِبْزَا أَرَوِيسْ قِمْيَا.....رمان.

عر: باباهم قد الدبزة وولادوا في ميا.....الرمان.

9_ **قب:** عِمِي أَكْلِي إِعِلَقْ قِثْمِطْ.....أَعِقَ نُزِمُورْ.

عر: عمي أكلي معلق من سرتو.....حبة الزيتون.

10_ **قب:** ثْكَرِنْ ثْبَرِنْ ثَخِنُفْثِيسْ قِنِي.....ذِلْكَرْمُوسْ.

عر: مكورة أمعوجة أُ نفها فِسما.....التين.

الألغاز باللّهجة العامية: بالرّغم من أنها متداولة بالعربية إلا أننا وجدناها في المنطقة القبائلية.

1_ طاسة ترن طاسة داخلها لولو.....رمانة ص66.

2_ صفيحة فوق صفيحة فسرها ولا نعطيك طريحة.....الفول.

3_ قد الكف تهز ألف أميا.....الرمانة.

4_ حاجيتك ماجتك على لبدة فوق لبدة ماعندها لا مصران ولا كبدة.....البصلة.

5_ حاجتك ماجتك على لي تذبحو أو تبكي عليه .....البصل.

6_ حمر حماير في سما يطاير جيت ننقبو نقبتني يماه..... العناب.

5_ حقل الأسلحة

1_ اللّغز باللّهجة القبائلية: إِحْدِنْدِنْ إِمْدِنْدِنْ يِوْغِزْ أَمْدُونْ يِطِسْ.....تَرْصَاصْتْ.

اللّغز باللّهجة العامية: حزن دفن وحفر حفرة ورقد.....الرصاصة.

2_ قب: أَفُوسِسْ ذِقْ فُوسِيوْ صُوتِيسْ أَقُومَذِي.....ثِمَكْحِلْتْ.

عر: يدها في يدي وصوتها بعيد.....البندقية.

3_ قب: يموث لميث نميطليث يوساید وين يحيان ينبشيث يكر لميت يطفاث.....تفخث ص67.

عر: مات لميت ودفناه، جالحي باه ينبشو، ناض لميت أوحكموا.....الفخ.

4_ قب: عِمِي حِفْ حُوفْ إِتْحُوفْ قِذْرَارْ.....أَمْقَرْ.

عر: عمي حف حوف أيحوس فلجبل.....المنجل.

5_ قب: تَرْسَا فِزَرْبْ تِجْبَا فِلْغَرْبْ.....ثِمَكْحِلْتْ.

عر: قعدت على زرب وطلت على لغرب.....البندقية.

الألغاز باللّهجة العامية: بالرّغم من أنّها متداولة بالعربية إلا أننا وجدناها في المنطقة القبائلية.

1_ إطير بلا جنحين تاكل بلا سنين.....الرصاصة ص67.

2_ جبدو لحبال إهزو لجبال.....البندقية ص68.

3_ معوج وياكل أُ ما يشوف.....المنجل.

6_ حقل المتنوعات

1_ اللّغز باللّهجة القبائلية: إزراي زريغث، إيعجبيي سغيغث.....لمري ص69.

اللّغز باللّهجة العامية: شافني شفت إعجبني شريتو.....المرآة.

2_ قب: ثلاثة نوثماثين تاسون قتامدى إذامن.....إنين ص70.

عر: ثلاثة خاوة يشربو من غرقت الدم.....الكانون.

3_ قب: ثقسلتيو نلمرجان أول تروسون فلاس إيزان.....ترقين ص70.

عر: طبسيا لمرجاني ما يقعد عليه الذّبان.....الجمر.

4_ قب: شبشابا ربرابا تراد أغنمي فخف لغافة.....تمشط ص71.

عر: مجعدة ومسلسة رجعت لخروف لطرف لغابة.....المشط.

5_ قب: ذَكِمْلاَنْ ذَكِمْلاَنْ ،أُولاَمِي إِيْقُومَا اَوْصَالْ إِطَارِنْ نِتْغَاطْ.....أَبْرِيدْ.

عر: طويل طويل ماحبش يلحق رجلين المعزة.....الطريق.

6_ قب: ثُلاَثَة نْوَثْمَاثِينْ بِقسِنْ تِشْتْ نِتْبِقَاسْتْ.....تِمْسِنْدَة.

عر: ثلاثة خاوة حزموا محزمة وحدة.....شكوة لبن.

7_ قب: طول طول أمرار دور دور أموغربال.....البير ص71.

عر: طويل طويل كلحبل مدور كلغربال.....البئر.

8_ قب: يَرْقَدْ سِلْحِفْسْ قِزِمْنَاسْ إِخْفِيسْ.....زَلاَمِيتْ.

عر: خرج من لحبس قطعول راسو.....عود الثقاب.

9_ قب: زيقراغ أسيف سثلاثا إطارن.....تعكزت ص72.

عر: قطعت لواد بثلث رجلين.....العصى.

10_ قب: نانا ثوقور إيحوس ثقي لحاجة إق جحنيطيس.....تسقنيث ص72.

عر: جدتي راحت تحوس جابت شي وراها.....الإبرة.

11_ قب: ماتسوا ثموث ما تفوذ ثدّر.....لعافيث ص73.

عر: إذا شربت ماتت وذا عطشت حيات.....النار.

12_ قب: يرقاد سق عبوظ نيماس إحك أماس نبابس.....زلاميت ص69.

عر: خرج من كرش يماه وحك ظهر باباه.....عود الثقاب.

13_ قب: إِخْفِيسْ ذَازِقَاغْ أَجَحْنِطِيسْ ذَامِلاَلْ إِوْثَاثْ إِلْحِيطْ ذِدْيْنْطَقْ.....زَلَامِيتْ.

عر: راسو حمر ذيلو بيض ضربو على لحيط ينطق.....عود الثقاب.

14_ قب: كشمغ فتشت نطاق إرقيغ فثلاثة.....تكفرت ص73.

عر: دخلت من طاقة وخرجت بثلاثة.....الفستان.

15_ قب: طْفَغْ تَفُنَسْتِيوْ سِقْ إِشِوْنِيسْ تِفْقَعْ.....تَاسَرْثْ.

عر: حكمت بقرتي من قرنها زعفت.....الطاحونة التقليدية.

16_ قب: نسلاسن أول سلناني نزراثن أول زرناني.....راديو، تلفزيون ص74.

عر: نسمعوهم ما يسمعونا نشفوهم ما يشفونا.....راديو، التلفاز.

17_ قب: تِجْقْ إِجْبِذْ أَجَغْدَانْ.....تِيسِقْنِيثْ.

عر: دقها أجبد مصارينها .....إبرة.

18_ قب: عِمِي مَخْلُوفْ إِبْرِنْ إِتُوفْ.....تِيزِظْثْ.

عر: عمي مخلوف إيدور ويولي منفخ.....من وسائل النسيج.

19_ قب: لاَ لا حُوطَة ثِبْقِسْ ثُوطَة.....تَفَرَحْثْ.

عر: لا لا حوطة حزمت وجمعت.....مكنسة.

20_ قب: أَصْبَحْ إِدُكِلِنْ تَمْخَبَاشِنْ، ثَاعِشْوِيثْ أَذِمْكَمَاشِنْ.....ذَقَرْذَاشْ.

عر: صبح يتجمعو ويتضربو، أُ فلا عشيا يتلاحموا.....من وسائل النسيج التقليدية.

21_ قب: إِمْيَا فُوذِمْ مْيَا أَثِينِقِنِيثْ.....أَقَرْمُودْ.

عر: ميا بالوجه أُ ميا رقدا.....لقرمود.

22_ قب: تسعى إطرن تسعى إفسن ثتلحوا أفخفيس .....تبرويط ص75.

عر: عندها رجلين عندها يدين أُ تمشي على راسها.....العربة اليدوية.

23_ قب: يِشْفَحْ أُولْ يْزِيظْ.....لْمِلْحْ.

عر: شباب أما هو حلو.....الملح.

24_ قب: ثتدا بلا إطرن ثهدر بلا إمي.....تبرات ص76.

عر: تمشي بلا رجلين أُ تهدر بلا فم.....الرسالة.

25_ قب: أفوسيس ذق فوسو أعبوضيس قميو.....ثغنجيث ص76.

عر: يدها فيدي أ كرشها في فم.....الملعقة.

26_ قب: بِدَغْ نِقْ زَقَا سْلِغْ فْكَانَسْ أَخَرِيطْ.....أَغَرْبَالْ.

عر: جزت مع زنقة سمعت ضربة.....الغربال.

27_ قب: أَطِبْسِ نَرُوزْ قِنْصَافِصْ دَزِمُورْ أَفَرْكَانْ.....أَخَمْ رِبِي.

عر: صحن روز فوسطو زيتون كحل.....بيت الحرام.

28_ **قب:** أَيْذِيوْ أَفَرْكَانْ إِثْعُوسْ تَفُورْثْ.....تَفُوفِكْرَنْتْ.

عر: كلبي لكحل يعس لباب.....فكرونة.

29_ **قب:** إِوِطْ إِغْزَرْ إِسِتْحَا أَدِزْقَرْ.....صِبَاطْ.

عر: لحق للواد وحشم يفوت.....الحذاء.

30_**قب:** زْلِيغْ مْيَاتْ إِمْيَا ثِقِثْ إِذَمِنْ أُتَهْوَا.....دَزِطَا.

عر: ذبحت ميات أميا قطرت الدم ما سالت.....النسيج.

31_ **قب:** ثَدَرْثِوْ نِثْرُومِيثْ حِدْ فُوذِمْ حِدْ تِنِينِيثْ.....لْقَرْمُودْ.

عر: دشرت لقاوريا واحد على لوجه واحد على ظهرو.....القرمود.

32_ **قب:** يِونْ إِثْعَرِي وَ يِطْ إِثْلُوسْ.....لِمْشَاكِلْ نُوزِطَا.

عر: واحد يعري أولاخر يلبس.....مشاكل النسيج.

33_ **قب:** أَفُوسِيسْ قْفُوسِيوْ حَرْكَغْ لْكَرْشِيسْ.....دَفُوقُالْ.

عر: يدي فيدها حركت كرشها.....البوقال.

الألغاز باللّهجة العامية: بالرّغم من أنّها متداولة بالعربية إلّا أننا وجدناها في المنطقة القبائلية

1_ ثلاثة دحادحا مرزوقة صالحة.....لمناصب.

2_ قد النملة يعمل عملة.....عود الثقاب.

3_ الخط بلا تراب والنّو بلا سحاب.....القلم ص77.

4_ تبدا بالتاء والتاء شرعية كي يغيب السلطان تحكم هي..... التيمم.

5_ عندي طفل وسمو هلال يغلب الترك ولحال يغلب حتى من لطيور في راس لجبال.....النوم.

6_ فمي فمها ونا نشرب دمها.....القارورة ص74.

7_ ثلاثة وقوف والرابع منسوف ولخامسة تضرب وتشوف.....شكوة اللبن ص78.

8_ مسعودة مولفة ترفد ميا وألف.....البابور ص77.

9_ شلاغم نزيزي عمر لحقوا لكل مكان..... خيوط الكهرباء.

10_ طبق فوق طبق ولعصا من لحطب ومك مادة رجلها وماسكة لعصا بيدها.....الرحاة.

11_ كرسي مايفكر ما ينطق بصح يقول الحق.....الميزان ص77.

12_ ما عندها لا فم ولا عينين بصح عندها طرفين.....البيضة.

13_ إذا مشات مشات على رجل وحدة وإذا قعدت قعدت على ثلاثة.....برويطة.

14_ قدها قد الفار أُ هي تعمر الدار .....المصباح ص75.

15_ دارت اُ ما سالت .....البيضة.

16_ شطبها قصب، وضلوعها حطب، وفمها في لجنب يا أهل لعجب .....الخيمة.

17_ زينا ومبهاها، وبنورها زادت ضوات، صغير ديما معاها، ولكبير سعات .....الساعة.

18_ أرضنا حطب، محراثها قصب، وكلامها ذهب .....اللوح الذي يكتب عليه القرآن.

19_ حاجتك ماجتك ،ياحجاك يا مجاك، عندي ثلين ورقة إلي كلا ورقة يتحول في غرقة.... شهر رمضان.

20_ بقرتنا باري باري، مولاها قاري قاري، أنا نذبح هي تذبح دمها ماسال ينهاري..... الكمنجة.

قائمة المصادر والمراجع

_ القرآن الكريم.

1) _ ابن منظور، لسان العرب، مج2+مج5، دار المعارف، د. ط، القاهرة، ب.ت.

2) _ الكزاندر هجرتي كراب، علم الفلكلور، ترجمة رشدي صالح، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة مصر، 1967.

3) _ جميلة جرطي، موسوعة الألغاز الشعبية، دار الحضارة ط1، الجزائر، 2007.

4) _ رابح العوبي، أنواع النثر الشعبي، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، د.ت.

5) _ رضوان عيناد ثابت، 8 ماي 1945 في الجزائر، ترجمة عيناد ثابت ومغيلى، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت.

6) _ زكي المحاسني، أساطير ملهمة، دار المعارف، د.ط، القاهرة ، مصر، 1970.

7) _ سير جيمس فريزر، الغصن الذهبي، دراسة في السحر والدين، ترجمة وإشراف أحمد أبوزيد، د. ط، ج1 الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971.

8) _ طلال حرب، أولية النص _نظرات في النقد والقصة والاسطورة والأدب الشعبي_ المؤسسة الجامعية للدرسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1999.

9) _ عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر، د.ط، سبتمبر 2011.

10) _ عبد المالك مرتاض، الألغاز الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر، د.ت.

11) _ محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، بن عكنون، الجزائر، 1998.

12) _ محمد سعيدي، من أجل تحديد الإطار المعرفي والاجتماعي للمعتقدات والخرافات الشعبية _ظاهرة زيارة الأولياء والأضرحة نموذجا_ د.ط، مطبوعات مركز الأبحاث في الانثربولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر، 1995.

13) _ محمد قنديل البقلى، وحدة العادات والتقاليد بين مصر والشام، د.ط، دار الجيل للطباعة، د.ت.

14) _ نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، مصر لطبع والنشر، القاهرة، 1974.

15) _ واليس بدج، السحر في مصر القديمة، ترجمة وتقديم عبد الهادي عبد الرحمان، ط1 سينا للنشر.1998.

16) _ يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19، 20 ثورات القرن 20 ط2، ج2، منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، الجزائر، 1996.

المجلات:

1_ الزاوي التيجاني، الألغاز الشعبية، مجلة الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، عدد 6 ديسمبر 1997 .

وثائق البلدية:

1_ سعيد حمامين، المندوب الخاص مكلف بالحالة المدنية لبلدية خراطة، الحالة المدنية: تشخيص وتحديات، خراطة أيام 16-17-18 جويلية 2009، إشراف: عمران خير الدين، رئيس المجلس الشعبي البلدي، بلدية خراطة، دائرة خراطة، ولاية بجاية.

2_ عبد المالك قاسدي، رئيس مصلحة بلدية خراطة.

3- أعمر بوخنوف،شريط فيديو، أرشيف بلدية خراطة.

المراجع الاجنبية:

1_ Joélle Gardes tamine, Marie Claude Hvbert, Criticia, Dictionnaire de critique littéraire CERES Editions, 1998.

2_ Patricia maire et Marthlie lanckriet et autres, Dictionnaire 2000 mots,Larausse, junior, paris, mari, 2003.

المخبرين و الرواة:

1) _ خالتي حدة، و زوجة الشهيد عزوز سعيد، 87 سنة، من قرية بنى مرعي.

2) _ خالتي ذهبية، 87 سنة، من مرواحة.

3) _ خالتي الجيدة، 71 سنة، من دراع القايد.

4) _ خالتي فطمة 81 سنة، من جرمونة.

5) _ سي محمد 59 سنة، تاجر من خراطة.

6) _ مالك محند 37سنة، مهندس من دراع القايد.

7) _ عمي سماعيل 53 سنة، تاجر من دراع القايد.

8) _ الحاجة أم الخير91 سنة، من دراع القايد.

9) _ عمي لحسن بخوش، 93 سنة، مجاهد وشاهد عاين.

10)_ ناصر بن عيد 43 سنة، مسؤول في متحف المجاهد بخراطة.

11)_ عمي مسعود، 69 سنة، فلاح من قرية بنى مرعي.

12)_ الحاجة قرمية، 72 سنة، أمية من قرية بنى مرعي.

13)_ سي اعمر، 69 سنة، أمي من قرية ثاقليعث.

14)_ روميلة، 45 سنة، ماكثة بالبيت من قرية ثاقليعث.

15)_ الحاجة خيرة، 85 سنة، أمية من قرية جرمونة.

فهرس الموضوعات

الإهداء.

شكر وامتنان.

المقدمة:.....أ

مدخل: الاطار العام لمنطقة خراطة

1_ المجال الجغرافي:.....11

2_ المجال التاريخي:.....15

3_ المجال الاجتماعي:.....18

4_المجال الاقتصادي:.....21

5_ العادات و التقاليد:.....23

الفصل الأول: هوية اللّغز الشعبي

1_مفهوم اللّغز الشعبي: 29

1_1_ لغة:.....29

1_2_ اصطلاحا:.....30

2_ نشأة اللغز:.....32

3_ علاقة اللّغز الشعبي بالأشكال الشعبية الأخرى:.....36

3_1_ الحكاية الخرافية:.....36

3_1_ الطرفة الشعبية:.....39

3_1_ الأسطورة:.....40

4_ البناء الهيكلي العام لنص اللّغز:.....41

4_1_ المقدمة:.....41

4_2_ السؤال:.....41
4_ 3_ الجواب.....42
5_ وظيفة اللّغز الشعبي:.....43
6_ خصائص اللّغز الشعبي:.....44

الفصل الثاني: تصنيف الألغاز وتحليلها

-الحقول الدلالية للألغاز-

1_ حقل الإنسان:.....53
2_ حقل الطبيعة:.....57
3_ حقل الحيوان:.....62
4_ حقل الخضر والفواكه:.....67
5_ حقل الأسلحة:.....70
6_ حقول متنوعة:.....72
الخاتمة:.....83
ملحق الألغاز الشعبية:.....87
قائمة المصادر والمراجع:.....102
قائمة المخبرين والرواة:.....105
فهرس الموضوعات:.....107